خلال لقائه رئيس هيئة الاستثمار ونائب وزير الداخلية

الرئيس المشاط يشيد بالنجاحات المتلاحقة للداخلية ويدعو لتقديم التسهيلات للمستثمرين

تنفيذ حملة ميدانية بصنعاء للرقابة على أسعار الأدوية بالصيدليات

النيابة العامة توجه بالإفراج عن ٨٥ سجيناً في جرائم غير ماسة بالعرض أو الدم أو المخدرات

الاثنين
5 يونيو 2023م

16 ذي القعدة 1444هـ
العدد (1660)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

في بيان لها بمناسبة اليوم العالمي للأطفال الأبرياء

منظمة انتصاف: استشهاد وإصابة أكثر من 8 آلاف طفل خلال 8 سنوات من العدوان

عدد الأطفال المصابين بالإعاقات الجسدية بلغ 5 آلاف و559 طفلاً

وفيات أطفال اليمن.. الأعلى في الشرق الأوسط

التقى رئيس هيئة الاستثمار ونائب وزير الداخلية ووجّهه بمواصلة البناء النموذجي لأجهزة الأمن والإيماني لمنتسبيها:

الرئيس المشاط يشدّدُ على ضرورة الاهتمام بالمستثمرين وتقديم التسهيلات أمامهم وزيادة عدد المشاريع الاستثمارية

المسيرة : صنعاء

شدّد الرئيسُ المشير مهدي محمد المشاط، على ضرورةِ الاهتمام بالمستثمرين، وتذليل كامل الصعوبات أمامهم، وزيادة عدد المشاريع الاستثمارية.

جاء ذلك خلال لقائه، أمس الأحد، في العاصمة صنعاء، رئيسَ الهيئة العامة للاستثمار، ياسر المنصور.

وفيما جرى خلال اللقاء مناقشةُ واقع الاستثمار في الجمهورية اليمنية وأبرز العوائق وكيفية حلها، جدّد الرئيسُ المشاط التأكيدَ على الحرص على إيجاد نظام متكامل للحوافز والمزايا الاستثمارية.

ولفت الرئيسُ المشاط إلى زيادة مخزون الفرص الاستثمارية على مستوى المؤسّسات المركزية القطاعات والمحافظات، مؤكّداً أهميّة أن يكون لكل محافظة مخزونٌ من القطع الإستثمارية لترويجها للمستثمرين.

وحَثَّ على الترويج الاستباقي لفرص استثمارية جاهزة مع مواقعها ونظام حوافزها المتكامل.

وفي سياق منفصل، أكّد الرئيس المشاط على ضرورةِ الاهتمام بالبناء والتأهيل لمنتسبي الأجهزة الأمنية وترسيخ المبادئ والقيم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم، لافتاً إلى ضرورة بناء مناطق نموذجية على مستوى المحافظة والمديرية.

وفي لقائه بنائب وزير الداخلية، اللواء عبدالمجيد المرتضى، أشاد الرئيس المشاط، بالنجاحات المتلاحقة التي تحقّقها الأجهزةُ الأمنية في إفشال مخطّطات العدوان وضبط الجريمة وتعزيز الأمن والاستقرار.

وحثَّ فخامة الرئيس على تحسين أوضاع أقسام الشرطة وبناء وتأهيل منتسبيها واتِّخاذ الإجراءات الرادعة بحق من يسيء لسمعة رجال الأمن وتشويه الإنجازات الأمنية التي تحقّقت بفضل الله وجهود الرجال المخلصين في المؤسّسة الأمنية.

وثمّن جهود رجال المرور، ووجّه بالاهتمام بشرطة المرور خلال العام الحالي لإحداث نقلة نوعية في العمل المروري والتخفيف من الازدحام، والظهور بمظهر يليق برجال المرور.

وحث الرئيس المشاط المواطنين على التعاون مع رجال الأمن بشكل عام وشرطة المرور بشكل خاص، مبينًا أن الوعي المجتمعي له دور مهم في انضباط حركة السير.

ويؤكّدُ ضرورةَ الاهتمام بالمعاقين والجرحى

المسيرة : خاص

التقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط، أمس الأحد، بدار الرئاسةِ، المدير التنفيذي لصندوق رعاية وتأهيل المعاقين، الدكتور علي ناصر مغلي.

وَاستمع خلال اللقاء، إلى شرح موجز عن آثار العدوان الأمريكي السعوديّ والأسلحة المحرمة، على زيادة نسبة المعاقين في الجمهورية اليمنية، وارتفاع أعداد إعاقة الدماغ وتشوهات الأطفال خلال أكثر من ثماني سنوات من العدوان.

وأشَارَ الرئيس المشاط إلى أن ما خلّفه العدوان من الألغام، أضاف شريحة كبيرة من المدنيين إلى المعاقين.

وأكّد ضرورةَ الاهتمام بالجرحى والمعاقين بشكل عام، وخَاصَّةً الذين أُصيبوا في جبهات العزة ومواقع الشرف والبطولة، والذين يستحقون الدعمَ بالدماء وليس بالمال فقط.

ويفتتحُ صالةَ الشهيد حسن زيد الرياضية متعدّدة الأغراض

المسيرة : خاص

أكّد الرئيس مهدي المشاط، رئيس المجلس السياسي الأعلى، أمس، بصنعاء، خلال افتتاحه صالة الشهيد حسن محمد زيد الرياضية متعددة الأغراض، أن حسن زيد مدرسةٌ للأجيال وأن المجرمين لم يستطيعوا إطفاءَ ذكره لكنهم خلدوا تأريخَه الجهادي في أنصع الصفحات.

وأشاد المشاط بدور شهيد الوطن زيد في مواجهة العدوان والتحشيد للتصدي له، وكذا دوره من خلال فريق المصالحة، وسعيه لإيجاد مسارات وطنية تعزز الصمود والتماسك المجتمعي.

ونوّه المشاط بجهود قيادة وزارة الشباب والرياضة في إنجاز هذا المشروع الذي يُهيئ لمرحلة جديدة من البناء وإعادة ما دمّره العدوان الأمريكي السعوديّ من منشآت ومرافق رياضية في عموم المحافظات.

وقام الرئيس المشاط بجولة مع قيادة الوزارة على المعرض الذي يحتوي على صور ومجسمات لجرائم العدوان الأمريكي السعوديّ بحق اليمنيين والاستهداف الممنهج لقطاع الرياضة في اليمن، إضافة إلى مجسَّمات تجسِّدُ الصمودَ اليماني ومراحله وتطوراته خلال أكثر من ثمانية أعوام.

من جانبه، أكّد وزير الشباب والرياضة محمد حسين المؤيدي، أن المشروعَ يمثلُ خطوةً متقدمةً؛ للتوسع في قطاع الرياضة ويمكّن من القيام بأغراض رياضية متعددة بعد سنين من الحرمان وتشتت الجهود نتيجةَ العدوان، وما خلّفه من دمار واسع في المنشآت الرياضية وخروجها عن الجاهزية.

وأفاد بأن المنجزات الشبابية والرياضيةَ تأتي في ظل اهتمامات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ، بالنشء والشباب وإيلائهم كاملَ الرعاية، بما يكفل تطوير قدراتهم وتنمية إبداعاتهم في شتى المجالات، وتشريف اليمن عاليًا في المحافل الخارجية.

واعتبر الوزير المؤيدي، تسميةَ الصالة الرياضية باسم شهيد الوطن حسن محمد زيد صورة من صور الوفاء لواحد ممن بذلوا أرواحهم فداءً لشعبهم ووطنِهم وانتصارا لمظلومية شعب تعرضَ لعدوان ظالم.

في ذات السياق، دشّن الرئيس مهدي المشاط، مشروعَ تشجير ساحة مدينة الثورة الرياضية ضمن خطة تشجير تشمل كامل مساحة المدينة الرياضية.

تخلل الافتتاح والتدشين، استعراض فيلم توثيقي حول الخسائر والأضرار الناجمة عن استهداف تحالف العدوان للمنشآت الشبابية والرياضية التي وصل عددها إلى 114 منشأة توزَّعت على 17 محافظة بخسائرَ بلغت أكثر من مليار دولار.

البرلمانُ يلزمُ الحكومةَ بحزمة توصيات ويطالب «عباد» و«القيسي» بتوضيح أسباب كثرة الحُفر بشوارع العاصمة

المسيرة : صنعاء

أقرَّ مجلسُ النواب في جلسته المنعقدة، أمس الأحد، تقريراً موجزاً للجنة المياه والبيئة، بشأن نتائج اللقاء مع وزير المياه والبيئة لمعالجة التجاوزات والاختلالات المتعلقة بالوزارة والجهات التابعة لها.

جاء ذلك بعد التزام الجانب الحكومي ممثلاً بوزير المياه والبيئة المهندس عبدالرقيب الشرماني، وبحضور وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى الدكتور علي عبد الله أبو حليقة، بتنفيذ جُملةٍ من التوصيات.

وفي الجلسة برئاسة رئيس المجلس، الشيخ يحيى علي الراعي، تمثلت التوصياتُ في «إلزام وزارة المياه والبيئة بالعمل على متابعة نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات بسرعة إصدار القرار الخاص بتسعيرة وايتات مياه الشرب، وكذا مراقبة أسعار وايتات مياه الشرب بالتنسيق مع وزارة الصناعة والتجارة والنقل والداخلية والإدارة المحلية».

وأقرت التوصيات «إلغاء الـ 10 ريالات التي أُضيفت تحت مسمى تنمية مياه الريف، حَيثُ لا يوجد لها مسوغ قانوني».

وفي السياق، ألزمت التوصيات وزارة المياه «جدولة المديونية المستحقة على الجهات الحكومية لمؤسّسة المياه والصرف الصحي من الموازنات المعتمدة لتلك الجهات، أو تجميد مؤقت لتحصيل المبالغ السابقة مع تسديد كُلّ جهة ما يخصها شهرياً من الآن وصاعداً»، فيما دعت التوصيات وزارة المياه إلى «إعادة صلاحيات المؤسّسات المحلية للمياه والصرف الصحي في التحكم بموازناتها بحسب قوانين إنشائها»، و«البحث عن تمويل لتنفيذ تغطية شبكات المياه والصرف الصحي لمختلف إحياء أمانة العاصمة وعواصم المحافظات».

وفي سياق متصل، استمع النواب من عضو المجلسِ علي بغوي أصلع، إلى السؤال الموجه للإخوة وزير الإدارة المحلية، وأمين العاصمة حول الحفر في الشوارع؛ بسَبب الأمطار، ولماذا لا تقوم الجهات المعنية بدورها المسؤول في إصلاح وترميم وصيانة الشوارع المتهالكة وردم الحفر والحفاظ على ما تبقى من الشوارع والطرقات العامة.

وطالب عضو المجلس بحضور وزير الإدارة المحلية وأمين العاصمة؛ للرد على الأسئلة والاستفسارات الموجهة إليهما في أقرب وقت ممكن عملاً بنص اللائحة الداخلية للمجلس.

وكان المجلس قد استهل الجلسة باستعراض محضر جلسته السابقة، وأقره وسيواصل عقد جلسات أعماله، اليوم الاثنين، بمشيئة الله تعالى.

دعا الرياض إلى التقدم في خطوات الحل والخروج من العباءة الأمريكية

القحوم: الموقف الوطني لن يتغير وتداعيات الحرب أو السلام ستعم المنطقة كلها

المسيرة : خاص

أكّـد عضـوُ المكتـب السـياسي لأنصـار اللـه، علي القحوم، أن الموقـفَ الوطني تجاهَ السـلام العـادل ثابتٌ ولن يتغيـر، وحذّر من أن تداعيـات عـودة الحـرب سـتعم المنطقة بأكملها، داعياً مرتزِقـةَ العدوان إلى مراجعة موقفهم والعودةِ لصـف الوطن تحت مظلة المـشروع الوطنـي الجامـع الـذي تقـوده صنعاء.

وقـال القحـوم في حديث تلفزيونـي: إنَّ «موقـفَ صنعاء ثابتٌ ولن يتغير تجاه وَحدة واستقرار اليمن وقضاياه الوطنية» في تأكيد واضـح على رفـض صنعاء لمسـاعي تحالف العـدوان ورُعاتـه للالتفـاف عـلى متطلبات ومحدّدات السـلام العادل من خلال محاولة فرض مؤامرة تقسيم اليمن.

وَأَضَـافَ أن: «السـعوديّةَ والإمـارات سـتخرجان من اليمن بالتأكيد» في إشارة إلى اسـتحالةِ التراجُع عن مطلب إنهاء الاحتلال بشكل كامل.

ودعـا القحـوم النظـامَ السـعوديّ إلى «التقـدم في خطـواتِ السـلام، والخروج من العبـاءة الأمريكية» مُشـيراً إلى أن «تداعيات الحربِ والسلام ستعم المنطقة بأكملها».

وَأَضَـافَ أن «على السـعوديّة أن تفهمَ أن استقرارها مقابل استقرار اليمن».

ووَجَّهَـتْ صنعـاء مؤخّراً رسـائل تحذير وإنـذار شـديدة اللهجـة للنظام السـعوديّ، بخصوص المماطلة في تنفيذ مطالب الشـعب اليمنـي، حَيـثُ أكّـد الرئيـس المشـذَاط أن «المماطلـة سـتؤدي إلى نفادِ الصـبر» محَذِّرًا السـعوديّة مـن الاسـتجابة للتوجّـهات الأمريكيـة التـي ترفـض معالجـة الملـف الإنسـاني وصرف المرتبـات، فيما أعلن أمين سر المجلس السـياسي الأعلى أن «صنعاء تعد بدائل رادعة لإنهاء التلكؤ السعوديّ».

وكان قائـد الثـورة السـيد عبـد الملك بدر الديـن الحوثـي أكّـد في خطابـه الأخـير أن السـعوديّة لـن تكون بمنـأًى عـن تداعيات اسـتمرار العدوان والحصـار، وأنها لن تنعم بالأمـن والاسـتقرار بـدون تحقيق السـلام العـادل في اليمن، محـذراً من أن «اسـتمرار معاناة الشعب اليمني لن يمر دون حساب».

وتأتـي هـذه الرسـائل في الوقـت الـذي تصاعـدت فيه مـؤشراتُ تراجع السـعوديّة عـن تفاهمـات معالجـة الملـف الإنسـاني واسـتجابتها للتوجّـهات الأمريكيـة التـي تدفع نحـو رفض السـلام ومواصلة الحرب والحصار وتثبيت الاحتلال.

وفي هذا السـياق أكّـد القحوم أن صنعاء «لـن تسـاوم في قرار وسـيادة اليمـن مهما كان الثمن» مُشـيراً إلى أن ما تطرحه أمريكا وبريطانيـا هـو مـا رفضتـه صنعـاء منـذ البدايـة، ويسـتحيل القبـولُ بـه اليـوم بعد ثماني سنوات من العدوان.

وأوضح عضـو المكتب السـياسي لأنصار اللـه، أن الولايـاتِ المتحـدةَ لديهـا مطامـعُ ومصالحُ اسـتعمارية، تحاول تحقيقها من خلال الدفع نحو مواصلة العدوان والحصار والاحتـلال، حَيـثُ أكّـد أن: «الأمريكيـين يحاولـون التموضـع في الجـزر والمناطـق الاسـتراتيجية اليمنية، خَاصَّـة بعد خارطة

التحالفـات الجديـدة والحـرب الروسـية الأوكرانية وتحَرّكات الصين الأخيرة».

وَأَضَـافَ أن: «الأمريكي طـرفٌ محوري وأسَـاسي في العـدوان وفي مـا وصـل إليـه اليمنيـون، ولديـه رؤيـةٌ واضحـةٌ في زرع الانقسام داخل النسـيج الوطني واستهداف الوطنيـين». وأكّـد القحـوم أن «صنعـاءَ ماضيـةٌ في العمل الوطنـي» مهما كان حجم التحديـات، داعياً المكونـات المحلية الملتحقة بصـف العدوان إلى العـودة لصف الوطن قبل أن يفوت الأوان.

وأوضـح أن: «السـعوديّة ليسـت قَـدَرَ اليمنيـين، ولـن نكـون تابعـين لهـا، ويجب عـلى قيادات الإصـلاح أن يعوا ذلـك ويتركوا السعوديّة؛ لأَنَّها أكثرُ من استهدف الإصلاح».

وَأَضَـافَ أن: «صنعـاء سـتكون راعيـةً لـكل مفاوضـات يمنيـة وترحـب بالجميع من منطلق المصلحـة الوطنية ولأجل اليمن» مؤكّـداً أن «صنعاء تؤمن بالشراكة مع كُـلّ الأحـزاب الوطنية ويجـب أن ننظـر جميعاً كيف نبني اليمن لا أن نفتح الملفات والجراح القديمة».

وتطـرق القحـوم إلى الحملة التشـويهية التـي تشُـنُّها دول العـدوان ومرتزِقتها ضد الرئيس المشاط، مؤكّـداً أنها «حملة مأجورة تسـتهدف الرموزَ الوطنيـة في صنعاء، وعلى رأسها المجلس السياسي الأعلى».

هل تضحي الرياض مجدّدًا بمصالحها الاقتصادية لخدمة رعاتها الغربيين؟!

تحذيرات صنعاء تضع النظام السعودي أمام أسوأ مخاوفه

المسيرة : خاص

كشـفت الرسـائلُ والتحذيـراتُ الأخـيرة التـي وجّهتهـا صنعاءُ والقيـادةُ الوطنية لدول العدوان، وللنظام السعوديّ بشكل خاص، العديدَ من ملامح السـيناريوهات المحتملة لعودة التصعيد، وبالذات ما يتعلق بطبيعة الردود العسـكرية اليمنية؛ وهو مـا يضع الريـاض أمام مخـاوفَ مرعبـة مجرَّبةٍ لاختبـار مـدى رغبتها في السـلام، بشـكل يحملها كامل المسـؤولية عن خيار رفض مطالب الشـعب اليمني.

على خلاف الكثير مـن التحذيرات التي وجّهتها صنعاء لـدول العدوان خلال المراحل السـابقة من فـترة التهدئة، حملت التحذيـرات الأخيرة تفاصيلَ محدّدةً حول نوعية التداعيات التي ستطال النظام السـعوديَّ، في حـال فشـل جهـود السـلام وعودة التصعيـد، وأبرز تلـك التفاصيـل كان حديث قائد الثـورة والرئيس المشـاط عن المخاطـر التي تهدّد «الخطط الاقتصادية» للمملكة؛ وهو عنوان واسع يشـمل كُـلّ ما تسـعى الريـاض حَـاليًّا لإنجازه من مشـاريع وخطط اقتصادية باهظة التكاليف (تحت مظلة رؤية 2030).

صدورُ هـذا التحذير المحدّد من القيادة اليمنية، يعنـي أن القـوات المسـلحة لديهـا سـيناريوهات مدروسة ومعدة؛ لوأد كُـلّ «الطموحات» السعوديّة المعلقة بهذه المشاريع والخطط، وخُصُوصاً في هذا التوقيت الذي تحـاول فيه الريـاض وبجهد كبير أن تحقّـق تقدُّمًـا سريعًـا في هـذا السـياق، حَيثُ أعلنت السـعوديّة مؤخّراً عن العديد من الخطوات الاسـتثمارية الكـبرى التـي تزامنـت مـع حملـة ترويجية حاولت تقديم السـعوديّة كراعية للسلام في المنطقة، وخُصُوصاً مع إنجاز الاتّفاق مع إيران، وهي الحملة التي تهدف بشـكل أَسَـاسي لتكريس فكرة أن «السعوديّة أصبحت آمنة».

هـذا الاندفـاع السـعوديّ نحـو الطموحـات الاقتصادية، يجعلُ وَقْـعَ تحذيرات صنعاء الأخيرة ثقيـلًا جِـدًّا عـلى الريـاض التـي تعرف جيِّـدًا أن القيادة اليمنية لا تصدر مثل هذه التحذيرات عبثًا، وتعـرف أن صنعاء قـادرة بالفعل وفي وقت قياسي على نسـف كُـلّ ما تبذله المملكة من جهود لتهيئة الأجـواء لإنجـاز خططها الاقتصادية، بل ونسـف هـذه الخطـط نفسـها عمليًّـا؛ وهو ما سيشـكل صدمة قد لا يسـتطيع النظام السعوديّ تجاوزها أبداً.

ولـم يقـف الأمـر عنـد هـذا الحـد؛ إذ تضمنت التحذيراتُ الأخيرة التـي وجّهتها صنعاء تفاصيلَ أُخـرى تتعلـق بموانئ المملكة، حَيـثُ أكّـد الفريق جـلال الرويشـان، نائب رئيـس الوزراء لشـؤون الدفـاع والأمن، قبـل أَيَّـام أن «القوات المسـلحة قادرة عـلى التحكم بالموانئ السـعوديّة عسـكريًّا وتدفق رؤوس الأموال إليها عسكرياً».

هذه التفاصيل المحدّدة لا تضعُ السـعوديّة أمام مخاوفَ بسـيطة يمكـن التعامل معهـا في وقتها، بـل تضعها أمام كابوس انهيـار اقتصادي تصعب السيطرة عليه؛ وهو ما يستتبع بدوره فشلًا ذريعًا في تحقيق الطموحات السياسية الإقليمية والدولية التي تعلقها الرياض على خططها الاقتصادية.

وبالتـالي، فَـــإنَّ تحذيـراتِ صنعـاء الأخـيرة جاءت مدروسـةً بعنايةٍ؛ لوضع الرياض أمام أشد مخاوفها سوادًا؛ وهو ما يهدف لدفعها قَسْرًا نحو الموازنـة بين مصالحها ومصالـح رعاتها الغربيين الذين يدفعونها نحو مواصلـة العدوان والحصار؛ الأمر الذي يشـكل اختبارًا أخـيرًا لا يقبل المماطلة، ولا تجـد أمامه السـعوديّة أيةَ فرصـة للتهرب من المسؤولية، ولا تمتلك فيه أي عذر تحاول من خلاله خـداع صنعـاء؛ لأَنَّ عدم اختيار السـلام سـيعني بوضـوح أن الرياض لا تمتلك قرارَ إنهاء الحرب أَو لا تريـد ذلك أبدًا، والأمران يعنيان أنه لا جدوى من مواصَلَةِ التهدئة والتفاوض.

النائبُ العام يؤكّـد أن توجيهات قائد الثورة بالنزول الميداني سيتيح فرصةً لكل السجناء لاستماع شكاواهم وفصل قضاياهم:

الإفراج عن 85 سجيناً في جرائمَ غير ماسة بالعرض أو الدم أو المخدرات وزيارات للالتقاء بكل السجناء

المسيرة : صنعاء

تنفيـذاً لتوجيهاتِ قائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الديـن الحوثي، تم، أمس الأحد، الإفراجُ عَن 85 سـجيناً في جرائمَ غير ماسَّـةٍ بالعرض أَو الدم أَو المخدرات، وذلك في اليوم الأول للنزول المشترك للنائب العام والداخلية إلى السجون الاحتياطية بالعاصمة صنعاء.

وأوضـح النائب العام القاضي الدكتور محمد الديلمي لـ «المسـيرة» أنه «تنفيـذاً لتوجيهات السـيد القائد والرئيس المشـاط فَـــإنَّ برنامج تفقد السـجون سيمتد إلى المحافظات لمسـاعدة من وقعوا في خلاف مع القانون للمرة الأولى».

وأشَـارَ إلى أن «السـجناء للمـرة الأولى رهـن المحاكمـات في قضايـا غـير جسـيمة سـيجري الرفـعُ بهـم إلى مجلـس القضاء الأعـلى لتسريع محاكماتهم».

ووجّـه النائب العام القـاضي الدكتور محمد محمـد الديلمي، بالإفراج عن السـجناء على ذمة نـزاع تجاري، بالضمان الـلازم، وإحالة قضاياهم إلى المحاكم للفصل فيها، مشـدّدًا على ضرورة دراسة الجرائم التي ارتفعت نسـب ارتكابها والعمل بالتنسـيق مـع الجهات المعنيـة في الدولة، لوضع المعالجات المطلوبة لمنعها.

كما وجّه النائب العام، بالإفراج عن السجناء ممن تنازل أصحابُ الحق عن حقوقهم الخَاصَّة، ومحاولة الإصلاح بين الأطراف، المحبوسين بقضايا اعتداءات، متى ما توافرت كافة الظروف المناسبة لذلك.

ووجّه رؤساء النيابات، باعتماد مبالغَ لموظفي النيابة المكلفين بالنزول الميداني؛ للتأكّـد من الضمانات المطلوبة من السـجناء المقر الإفراج عنهم بالضمان، ومعاقبة كُـلّ من يثبت عرقلة وتأخير عملية الإفراج.

وشـدّد القاضي الديلمي على الجميع مضاعفة الجهود للبت في القضايا وتقريـب العدالة من المواطنين، مثمناً متابعة واهتمام قائد الثورة ورئيس المجلس السـياسي الأعلى، بأوضاع السـجناء، والحـرص على تطبيق العدل وإنصاف المظلومين.

وخـلال الزيـارة التي رافقه فيهـا رئيسُ نيابة شـمال الأمانة، القاضي أحمـد أبو منصـر، ووكيل نيابة غـرب الأمانـة، القاضي يـاسر الزنداني، ومديـر السـجون الاحتياطية، العميد يحيـى صلاح، تم مقابلـة أكثر من 300 سـجين، والاستماع إلى شـكاواهم، والتوجيه بالإفراج عن عدد منهم بالضمان.

وسط منع تحالف العدوان إدخَال أجهزة كشف ومسح الألغام بتواطؤ أممي مفضوح:

سقوط 182 طفلاً بين شهيد وجريح جراء مخلفات العدوان خلال 5 أشهر

انتصاف: استشهاد وإصابة 8 آلاف و218 طفلاً منذ بدء العدوان على اليمن

المسيرة - صنعاء

أعلنت منظمةُ «انتصاف» لحقوق المرأة والطفل، استشهاد وإصابة 8 آلاف و218 طفلاً منذ بدء العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن.

وأشَارَت «انتصاف» في بيان، أمس الأحد، بمناسبة «اليوم العالمي للأطفال الأبرياء ضحايا العدوان» الـ4 من يونيو من كُلّ عام، إلى أن الغرض من هذا اليوم هو الاعتراف بمعاناة الأطفال، الذين هم أكثر الضحايا تضرراً وتعرضاً للانتهاكات خلال الحروب والنزاعات المسلحة.

وقالت المنظمة الحقوقية: إن هذا اليوم كشف عدمَ التزام الأمم المتحدة بحماية حقوق الأطفال في اليمن، الذين يعيشون أشد المعاناة والضرر النفسي والجسدي وانعدام الرعاية الصحية والقتل والتشريد والنزوح وانتهاك كافة حقوقهم التي تدعيها القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية.

وأوضحت المنظمة في بيانها أن عددَ الأطفال المصابين بالإعاقات الجسدية؛ نتيجةَ الحرب بلغ 5 آلاف و559 طفلاً، ومن المتوقَّع أن يكونَ العددُ الفعلي أعلى بكثير، منوّهةً إلى أنه سقط 182 طفلاً بين شهيد وجريح؛ جراءَ القنابل العنقودية ومخلفات العدوان في الفترة من يناير إلى مايو الفائت.

وبيّنت «انتصاف» أن «12 مليوناً و600 ألف طفل يحتاجون لشكل من أشكال المساعدة الإنسانية أو الحماية، فيما تشير التقديرات إلى ارتفاع معدلات الفقر إلى حوالي 80 %، ومن بين كُلّ عشرة أطفال يعيش أكثر من ثمانية لدى أسر ليس لديها دخلٍ كافٍ لتلبية احتياجاتهم الأَسَاسية».

ولفت البيان إلى أن «اليمن سجّل أعلى معدلات وفيات للأطفال في الشرق الأوسط، حَيثُ يموت نحو 60 طفلاً من بين كُلّ ألف مولود حديث الولادة؛ نتيجة تداعيات الحرب والحصار، وقلة حضانات الخدج، إذ يمتلك القطاع الصحي 600 حضانة، بينما يقدر الاحتياج الفعلي بألفَيْ حضانة، إضافة إلى وفاة 52 ألف طفل سنوياً؛ ما يعني وفاة طفل كُلّ عشر دقائق، فيما تسبب الحصار في زيادة معدلات سوء التغذية، حَيثُ ارتفعت خلال العامين الماضيين إلى ستة ملايين شخص من 3 ملايين و600 ألف، بزيادة قدرها 66 %».

ووفقاً للمنظمة الحقوقية فَإنَّ أكثر من مليونَيْنِ و300 ألف طفل دون الخامسة يعانون من سوء التغذية، و632 ألف طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم المهدّد لحياتهم، مشيرة على أن عدد النازحين من الأطفال بلغ أكثر من مليون و700 ألف طفل، فيما يعاني أكثر من ستة ملايين طالب وطالبة من انهيار نظام التعليم؛ بفعل الحرب والحصار.

وأَضَافَ البيان أن «العدوان على اليمن تسبب في تزايد معدلات العنف القائم على النوع وسط الأطفال بمقدار 63 %»، مبيناً أنه «تم تسجيل 88 جريمة اغتصاب أطفال، و145 جريمة اختطاف».

وأكّدت المنظمة أنه ومنذ بدء العدوان يغيب دور الأمم المتحدة ومنظماتها، بل تطور الأمر إلى أن تخلت عن مسؤولياتها وسحبت الدعم عن معظم القطاعات الحيوية، وتجاهلت كُلّ الانتهاكات بحق المدنيين وعلى رأسهم الأطفال، محملة تحالف العدوان بقيادة أمريكا والسعوديّة المسؤولية عن كُلّ الجرائم والانتهاكات بحق أطفال اليمن، داعية المجتمع الدولي والمنظمات الأممية إلى تحمّل المسؤولية القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات، التي يتعرض لها المدنيون من أبناء الشعب اليمني، والتحَرّك الفعّال والإيجابي لإيقاف الحرب وحماية النساء والأطفال.

من جانبه، أعلن المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام عن سقوط 10 شهداء و9 جرحى أغلبهم من الأطفال والنساء جراء انفجارات أجسام من مخلفات العدوان خلال شهر مايو المنصرم.

وقال المركز في بيان له، أمس، أنه ومنذ بداية العام الجاري بلغ عدد الضحايا 118 مواطنًا بينهم 50 شهيدًا و68 جريحاً، مبينًا أن الأطفال والنساء هم أكثر الفئات عرضة للإصابة بمخلفات العدوان بتسجيل 41 طفلًا و10 نساء منذ بداية العام.

وَأَضَافَ البيان أن الأمم المتحدة أوقفت دعمها للأنشطة والأعمال المتعلقة بالألغام بنسبة وصلت إلى 95 % من الأنشطة والأعمال منذ بداية العام، مُشيراً إلى رفض ومنع تحالف العدوان حتى اللحظة دخول أجهزة كشف الألغام؛ وهو بذلك يتعمَّدُ إلحاقَ الضرر بآلاف الأطفال والنساء، وحرمان النازحين من العودة إلى قُراهم.

ودعا المركزُ التنفيذي للتعامل مع الألغام، كُلَّ الجهات الأممية والإنسانية العاملة في اليمن، إلى تحمل مسؤوليتها الأخلاقية والإنسانية وحماية المواطنين في اليمن من مخلفات تحالف العدوان المتفجرة.

الشامي: أطفالُ اليمن أكثرُ من دفَعَ ثمن العدوان والحصار المُستمرّ للعام التاسع على التوالي

المسيرة - متابعات

أكّد رئيسُ الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في اليمن، جمال الشامي، أن أطفالَ اليمن أكثرُ من دفَعَ ثمنَ العدوان والحصار المُستمرّ للعام التاسع على التوالي، حَيثُ تشير تقديرات غير رسمية إلى استشهاد وإصابة 8218 طفلاً منذ بدء الحرب في 25 مارس 2015م.

وَأَضَافَ الشامي في تصريح، أمس الأحد، بمناسبة اليوم العالمي للأطفال الأبرياء ضحايا العدوان الـ4 من يونيو من كُلّ عام، أن أطفال اليمن حرموا من التعليم، وقتلوا في القصف، ويتلقون كُلّ أشكال العنف وأصبح أطفال اليمن منسيين، ويحتاجون إلى دعم نفسي وحياة كريمة وتعليم مُستمرّ مع العناية بصحتهم.

وأشَارَ إلى أن العدوان والحرب قد تسببا بقطع المرتبات وحرمان أولياء الأمور من الرواتب؛ ما زاد من نسبة التسول بين الأطفال، مبينًا أن المجتمع الدولي يتجاهل حماية حقوق الأطفال في اليمن، الذين يعيشون أشد المعاناة والضرر النفسي والجسدي وانعدام الرعاية الصحية والقتل والتشريد والنزوح وانتهاك كافة حقوقهم التي تدعيها القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية.

ونوّه رئيس الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في اليمن، إلى أنه و«بحسب التقارير المتداولة فَإنَّ 12.6 مليون طفل يحتاجون لشكلٍ من أشكال المساعدة الإنسانية أو الحماية، فيما تشير التقديرات إلى ارتفاع معدلات الفقر إلى حوالي 80 %، ومن بين كُلّ عشرة أطفال يعيشُ أكثرُ من ثمانية لدى أسر ليس لديها دخلٌ كافٍ لتلبية احتياجاتهم الأَسَاسية».

حضرموت: مرتزقةُ الاحتلال السعوديّ يعلنون جهوزيتَهم لتجديد المعركة ضد أدوات الاحتلال الإماراتي

المسيرة - متابعات

في سياق التفاهم السعوديّ الإماراتي على تبديل الأدوار وإدارة الصراعات بين الأدوات، واستنزافهم وإشغالهم عن المخطّطات الاستعمارية، أعلن مرتزقة الاحتلال السعوديّ بحزب «الإصلاح» رسميًّا، أمس الأحد، استعدادَهم لخوض معركة فاصلة في محافظة حضرموت المحتلّة ضد مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في ما يسمى المجلس الانتقالي، وذلك بعد ساعات من وصول تعزيزات ضخمة لجماعة «الإخوان»، أمس الأول السبت، إلى مدينة سيئون، ومنفذ الوديعة الحدودي، تتضمن مئاتِ المقاتلين وعددًا كبيرًا من الأسلحة والمعدات العسكرية.

وكشفت وسائل إعلامية تابعة لحزب «الإصلاح» المرتزِق، عن ترتيبات واسعة يتم تجهيزها لمعركة غير مسبوقة في وادي وصحراء حضرموت، متوعداً ما وصفها بـ«عصابات» عيدروس الزبيدي، بالهزيمة الساحقة، في حين يبحث حزب «الإصلاح» بهذه المهمة عن موطئ قَدَمٍ يُعيدُهُ من جديد كأَدَاة بارزة بيد الاحتلال السعوديّ الذي بدأ حملةً للتخلي عن «الإخوان»، وأزاحَهم من كافة القطاعات بحكومة المرتزِقة واستبدلهم بمرتزِقة ما يُسمَّى «درع الوطن»، غير أن التصريحاتِ «الإصلاحية» والدعمَ المقدَّمَ لهم مؤخَراً يؤكّدُ عزمَ الاحتلال السعوديّ السعي لاستغلال ما تبقى من دماء لمرتزِقة «الإخوان»، ومن جانب آخر استنزافهم بشكل أكبر؛ بما يضمن سهولة إسقاطهم نهائيًّا وإحلال ما يسمى «درع الوطن» بديلاً لهم كما جرى في عدن وشبوة وأبين وغيرها من المناطق المحتلّة.

وكانت وسائل إعلام محسوبة على «الإصلاح»، قد لوحت في وقتٍ سابق بهجوم مرتقب تعده قوات ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى، على مواقع الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي في المحافظة الغنية بالثروات النفطية والغازية.

ومنذ أيَّام يواصلُ حزبُ «الإصلاح» حشد مقاتليه ونقلهم من مدينة صافر بمأرب إلى تخوم شبوة ومدينة سيئون بحضرموت؛ ما يؤكّد اقتراب ساعة الصفر وبدء المعارك بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان، لا سِيَّما أن الانتقالي يقوم بعمليات تحشيد مماثلة في تلك المحافظات المحتلّة، في تأكيدٍ على أن تحالف العدوان يسعى لاستنزاف «الإصلاح» و«الانتقالي» وتبديدهم نهائيًّا في ظل التجنيد المتواصل والدعم الكبير لمرتزِقة ما يسمى «درع الوطن» الذين جاءت بهم الرياض وأبو ظبي؛ ليكونوا بدلاء لمرتزِقة «الإصلاح» وخونة «الانتقالي»، بعد تفاهم سعوديّ إماراتي بالتخلص من الأدوات الاستعمارية القديمة والاستغناء الكامل عن خدماتها بعد سنوات من الارتزاق والارتهان وبيع السيادة.

آثارٌ يمنية نادرة تُعرَضُ للبيع في مزادات أمريكية الأسبوعَ المقبل

المسيرة - متابعات

على مرأى ومسمَعٍ من العالم والمجتمع الدولي، يواصل تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، النيلَ من تاريخ وثقافة وأدب الشعب اليمني بعد أن دمّر كُلّ البنية التحتية؛ ما يكشفُ عن الحقد الدفين الذي تحمِلُه هاتان الدولتان الخليجيتان اللتان لا يصل عمرهما الـ100 عام تجاه هذا البلد الممتد جذوره في عُمق التاريخ وعبر آلاف السنين.

وفي تصريح، أمس، كشف الباحث والمهتم في مجال الآثار اليمنية المهربة، عبدالله محسن، عن تهريب ثلاث قطع أثرية يمنية جديدة إلى الولايات المتحدة، بتواطؤ من تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة.

وقال الباحث محسن: إن ثلاثَ قطع أثرية سيتم بيعُها في مزاد «الفن من أجلِ الخُلُود» في مدينة نيويورك، بتاريخ 17 يونيو الجاري، مبينًا أن أول التحف المعروضة للبيع، هي: رأس رجل من المرمر بعيون مطعمة يعودُ تاريخُها إلى 300 قبل الميلاد، ارتفاعه 14,4 سم، بينما التحفة الثانية: شاهد قبر من الحجر الجيري، من 200 قبل الميلاد، والأخيرة عبارة عن: رأس تجريدي من المرمر، من القرن الثاني قبل الميلاد.

والأسبوع الماضي، تم بيع ثلاث قطع أثرية يمنية نادرة في ولاية شيكاغو، في ظل استمرار تهريب الآثار اليمنية إلى الأسواق الأمريكية والأُورُوبية، وسط اتّهام الاحتلال السعوديّ الإماراتي وحكومة الفنادق بالوقوف وراء استنزاف الآثار والتحف والمخطوطات اليمنية النادرة وتهريبها إلى الخارج طيلة السنوات الماضية وبيعها بأثمانٍ بخسة في المزادات الغربية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الأزمة السودانية الراهنة..

من التوقيع على اتّفاق العلاقة مع الكيان الصهيوني إلى الاقتتال!

(ح1)

المسيرة: إعداد/ محمد محسن الحوثي:

الأزمةُ السودانيةُ بطبعها ليست وليدةَ اليوم أَو صنيعة الأحداث القائمة، بل لها جذورٌ وأسبابٌ محلية وإقليمية ودولية؛ فالسودان معروف بالانقلابات العسكرية على مدى العقود الأخيرة، تأتي هذه الانقلابات عادة بدعم خارجي؛ لتحقيق مصالح وأغراض ليست ضمن مصالح الشعب السوداني بالضرورة.

تعرض السودان لمؤامرة أَدَّت إلى زعزعة استقراره وانفصال جنوبه الغني بالنفط، بعد حروب طويلة منهكة بدعم غربي وصهيوني، ثم دخل دوامةً جديدةً من الاقتتال الداخلي في دارفور وغيرها من المناطق، التي أفرزت ميليشيات خارجة عن القانون وظّفها نظام البشير لإخماد التمرد في دارفور، ثم استخدمها النظام القائم في قمع المظاهرات المطالِبة بالحكم المدني.

«إذا كنت تظن أن الصراعَ مقتصرٌ على البرهان وَحميدتي فأنت واهم، وإن كنت تعتقد أن الأجندة ستقف عند حدود السودان فأنت غارق في أوهامك، زعزعة السودان ستطال مصر وَالسعوديّة، في مخطّط قذر تُستخدم فيه الإمارات مطيّة لدعم ميليشيات التمرد وإعادة رسم المنطقة بما يخدم الصهيونية العالمية».

هذه التغريدة للسياسي السوداني تاج السر عثمان ربما تلخِّصُ ما يجري حَاليًّا في السودان، ولمزيد من تفاصيل الأحداث نقرأ سوياً هذا البحث الذي فيه اعتمد الباحثُ على منهج تحليل الأحداث، وتوجد حلقة مفقودة في البحث تعمد الباحثُ إخفاءَها ليدركها الباحثون والمهتمون علمياً.

أولاً: صفقة -ترامب- القرن: السودان- «إسرائيل» محطات متقاربة!

لقاء عنتيبي/ أوغندا 3 فبراير2020م: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال حديثه للصحفيين قبيل مغادرته إلى أوغندا في 3 من فبراير2020م: «إسرائيل تعود إلى إفريقيا بشكل كبير، وإفريقيا قد عادت إلى أحضان إسرائيل»، ويجسِّدُ ذلك حجمَ الإنجازات التي حقّقها الكيان المحتلّ في غزو القارة السمراء واختراقها من أكثر من اتّجاه.

وَجاءت الزيارة المهمة التي قام بها رئيس وزراء الكيان المحتلّ لأوغندا لتكلل هذا الجهد الدبلوماسي المكثّف؛ فالزيارة بجانب أنها جاءت في سياق الترويج لصفقة القرن والبحث عن حلفاء جدد؛ وهو ما يتضح من خلالِ أمرَينِ مهمين على هامشها:

-1 لقاء عنتيبي الشهير والمثير للجدل، بين نتنياهو ورئيس مجلس السيادة السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان.

-2 الاتّفاق على تطبيع العلاقات بين البلدين، وهي الخطوة التي يراها البعضُ إنجازاً يُحسَب لرئيس الوزراء الإسرائيلي – المرشح للانتخابات ([1]) – بما يغض الطرف عن اتّهامات الفساد المتورط فيها والتمهيد نحو ولاية جديدة له ([2]).

وسارعت من خلالها تل أبيب إلى الإعلان عن الاجتماع ومخرجاته، نتيجة طبيعية، وربما متوقعة تماماً، لجهود «إسرائيل» المُستمرّة في القرن الأفريقي، ومساعيها إلى اكتمال وإحكام حلقة وجودها هناك، بشمول السودان ضمن دائرة النفوذ والإخضاع.

ويرى باحثون أن لقاء نتنياهو – البرهان عبّد الطريقَ أمام الأخير؛ مِن أجل الانفراد بشؤون الحكم في السودان.. فقد جاء الاجتماع بعد أَيَّام قليلة من إعلان نتنياهو والرئيس الأمريكي دونالد ترامب «صفقة القرن»، التي تعني ضمنياً مشروعاً لتصفية القضية الفلسطينية.. كما عَبّر التوقيتُ عن هيمنة إثيوبية واضحة على ملفات عديدة في مسار المرحلة الانتقالية السودانية، حَيثُ جاء الاجتماع بعد دعوات إثيوبية إلى تطبيع عربي – إسرائيلي، وإن اختُصّت الإمارات بدعوة إلى اجتماع بين نتنياهو وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، ينسّقه رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد.

والهدفُ الأهمُّ من «التطبيع» سيكون المساعدة في رفع اسم السودان من «قائمة الدول الراعية للإرهاب»، وضمان مساهمة «إسرائيل» في أيَّة ترتيبات أمنية في البحر الأحمر عبر بوابة السودان، إلى جانب شراكتها المتميزة مع إثيوبيا وإريتريا ([3]).

وبالفعل بدأت تظهر علامات الرضا الأمريكي في يوم اللقاء 3 فبراير 2020م، تلقى «البرهان» دعوةً رسمية لزيارة واشنطن، وعد بتلبيتها في القريب العاجل –وتمت الزيارة- تبعها الإعلان في مستهل مارس 2020م عن تلقي البنك المركزي السوداني إخطاراً بخطاب من مكتب مراقبة الأصول الأجنبية OFAC التابع للحكومة الأمريكية يفيد «بأن القرارات التنفيذية أرقام 13412 و13067 الصادرة في أُكتوبر 2017م أصبحت سارية المفعول وبذلك تنتهي المُقاطعة الأمريكية للسودان رسمياً»، وهي أولى المكافآت الأمريكية/ الصهيونية للعسكرية السودانية في نسختها المزيفة التي وضع أسسها البشير للأسف! ([4])

وضمن التواصل في تغريدة له بتاريخ 24 مايو 2020م «اتصل نتنياهو برئيس مجلس السيادة السوداني/ عبد الفتاح البرهان.. وبحث العلاقة بين البلدين».. ونوقش موضوع آخر، وهو الوضعُ الصحي للدبلوماسية نجوى قدح الدم (مستشارة في مجالات الطاقة النظيفة)، وتعد واحدةً من أكثر المقربين من الرئيس الأوغندي يوري موسفيني وكبيرة مستشاريه، ونجحت من خلال ذلك، بتحقيق مصالحة تاريخية بينه وبين الرئيس السوداني المعزول عمر البشير؛ ما قاد إلى تطور كبير في العلاقات بين الخرطوم وكمبالا.. لعبت فيه «قدح الدم» دور الوسيط لإصلاح علاقة كمبالا بالخرطوم. ورتبت زيارة شهيرة لموسفيني إلى الخرطوم، حتى أن موسفيني أصر على زيارة منزلها في حي العباسية في مدينة أم درمان والتقى بأسرتها ([5]).

و«قدح الدم» مقرَّبةٌ جِدًّا من رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان، ومهندسة العلاقات السودانية الإسرائيلية، وكانت كذلك ضمن من حضر اللقاء، والوحيدة التي ظهرت صورها وهي تصافح نتنياهو، ووفقاً لقناة 13 الإسرائيلية «أنه قبل عام ونصف العام، بدأت نجوى قدح الدم بنسج العلاقات السرية التي أَدَّت إلى اللقاء بين نتنياهو والبرهان في 3 فبراير 2020م في عنتيبي في أوغندا»، وصرّح المحامي نيك كاوفمان للقناة «13» أن «قدح الدم دِبلوماسية فذة، ولولا نشاطُها لَما كانت هناك علاقاتٌ بين إسرائيل والسودان». وكاوفمان كان شريكاً مع قدح الدم بتبادل الرسائل الأولى بين نتنياهو والبرهان ([6]).

وأفَادت القناة 13 الإسرائيلية بأن طائرةً صغيرةً انطلقت صباح الاثنين، من مطار بن غوريون هبطت في مطار الخرطوم، وعلى متنها طاقم طبي من 8 أفراد ومعدات وأدوية لمعالجة كورونا، وَأَيْضاً مسؤول إسرائيلي كبير مختص بالعلاقات مع السودان، وجاءت بغرض إجلائها من مستشفى «علياء» التابع للسلاح الطبي للعلاج خارجاً، لكن الفريق الطبي اصطدم بتأخر حالتها ([7]).

ووفق القناة، كان من الممكن أن تبقى هذه الرحلة سرية، إلا أن مسارها الاستثنائي التقطته رادارات تطبيقات المراقبة في الإنترنت، ما أثار اهتمام الكثيرين في «إسرائيل» والسودان، وأعلن في العاصمة السودانية الخرطوم الأربعاء 27 مايو 2020م، عن وفاتها؛ بسَبب إصابتها بفيروس كورونا المستجد «كوفيد 19» ([8]).

لقاء أبو ظبي:

بعد اتّفاق البحرين-إسرائيل تسربت أخبار عبر وسائل الإعلام أن القادم هو السودان، في تهيئة للرأي العام العربي والإسلامي، وبالفعل بدأت الخطوة الأولى عندما قام وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بزيارة للخرطوم في شهر أغسطُس وأثار مسألةَ إقامة السودان علاقات مع إسرائيل، وأبلغه رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك آنذاك بأنه ليس لديه تفويض بذلك، وما هي إلا أَيَّام معدودة حتى أذاعت وسائل الإعلام عن محادثات بين وفد من القادة السودانيين برئاسة عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة ووزير العدل نصر الدين عبد الباري والأمريكيين –نيابة عن الإسرائيليين- في «الإمارات»، استمرت ثلاثة أَيَّام، واختتمت يوم23سبتمبر2020م، وذكرت وكالة أنباء سونا أن رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان وصل بلاده بعد مباحثات وصفها بأنها «اتسمت بالجدية والصراحة».. وذكرت وسائل إعلام سودانية أن المحادثات «بحثت بشكل مستفيض عدداً من القضايا أهمها:

– رفع السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب

– دعم اقتصاده بمبالغ ضخمة (حسب وسائل الإعلام)!

– بالمقابل «موافقته على التطبيع مع إسرائيل» ([9]).

الهوامش:

[1] حينها والآن هو رئيس وزراء الكيان الصهيوني.

[2] محمد مهران؛ «اكتمال القرن الأفريقي – الإسرائيلي: خدعة التطبيع توقع بالسودان»، السبت 15 شباط 2020م، نوقع الأخبار، على الرابط:
HTTPS://WWW.AL-AKHBAR.COM/ARAB%83%D8%AA%D9%/284213/%D8%A7%D984-%85%D8%A7%D9

[3] رندة عطية؛ «القوى الناعمة.. سلاح «إسرائيل» الفتاك لغزو القارة الإفريقية»، موقع ن بوست 23/02/2020م، على الرابط:
HTTPS://WWW.NOONPOST.COM/CONTENT/36060

[4] السفير بلال المصري؛ «سد النهضة الإثيوبي يضع نهاية لمرحلة طويلة من وحدة الأمن المائي المصري – السوداني» موقع صحيفة رأي اليوم، على الرابط:
HTTPS://WWW.RAIALYOUM.COM/-INDEX.PHP/%D8%B3%D8%AF

[5] متابعات جعفر محمد أحمد- موقع الإمارات اليوم؛ «وفاة «قدح الدم» مهندسة لقاء نتنياهو – البرهان بفيروس كورونا»، 28 مايو2020م، على الرابط:
HTTPS://WWW.EMARATALYOUM.COM/POLITICS/INTERNATION1.1354807-28-05-AL/2020

[6] موقع الميادين؛ «بعد محاولة «إسرائيل» إسعافها.. وفاة دبلوماسية سودانية بكورونا»، 27مايو2020م، على الرابط:
HTTPS://WWW.ALMAYADEEN.NET/NEWS/POLITICS/1400857/%D8%A8%D8%B9%D8%AF-

[7] الأناضول؛ «قناة عبرية: طائرة إسرائيلية حطت بالخرطوم الاثنين لإنقاذ "قدح الدم"»، 27 مايو 2020م، على الرابط:
HTTPS://WWW.AA.COM.TR/AR/%D8%A84-%88%D9%84%D8%AF%D9%7%D9

[8] متابعات جعفر محمد أحمد- موقع الإمارات اليوم؛ «وفاة «قدح الدم» مهندسة لقاء نتنياهو – البرهان بفيروس كورونا»، 28 مايو2020م، على الرابط:
HTTPS://WWW.EMARATALYOUM.COM/1.1354807-28-05-POLITICS/INTERNATIONAL/2020

[9] روسيا اليوم؛ «ختام محادثات سودانية أمريكية حول «السلام مع إسرائيل» في الإمارات»، 23 سبتمبر 2020م، على الرابط:
HTTPS://ARABIC.RT.COM/MIDDLE_85-%EAST/1156784-%D8%AE%D8%AA%D8%A7%D9

مخادعة «الرياض» لن تطول..

العدوان بانتظار اللحظة الفاصلة!

المسيرة : إبراهيم العنسي

تتزايدُ أطماعُ القوى الإمبريالية العالمية في المناطق الرخوة وفي اليمن، حَيثُ كانت اللا دولة كان حضور الأطماع على أشده، في تكرار لأحداث ومراحل تاريخية مرت بها اليمن منذ قرون، وُصُولاً إلى العقد الثالث من القرن التاسع عشر ومُرورًا بالقرن العشرين، حَيثُ لم تتنفس فيه اليمن سوى لعقود ستة تقريبًا -على الأقل-.

وَبعيدًا عن الاحتلال المباشر الذي تعيشه اليمن اليوم تعود قوى الاحتلال من بوابة عرب الخليج في مرحلة ستوثق على أنها أكبر جريمة لعرب الخليج في حق اليمن والشعوب العربية التي شهدت تآمرًا خليجيًّا فاضحًا -باستثناء دولتين خليجيتين- على سيادة واستقلال العرب.

والشاهد اليوم في هذه المؤامرة التي قادتها الرياض والإمارات على العرب وتمخضت عن هزيمة مدوية لمتآمري الجزيرة ربما تشهد آخر فصولها في اليمن بعد إرغام الخليج على إعادة العلاقات مع سوريا الحرة، حَيثُ مؤشرات عصر جديد يكشف عن معالم جديدة ارتفعت فيها أسهم محور المقاومة وتحولت أنظار العالم تدريجيًّا صوب الشرق، حَيثُ الصين التي تقود حراكاً دبلوماسياً هادئًا لإعادة ترتيب المنطقة وترتيب التحالفات القائمة على أسس اقتصادية في المقام الأول، فيما تحضر روسيا كقوة عسكرية تشكل مع بكين وتحالفاتهما قوة مناوئة، بل متجاوزة للقوة الأمريكية، حَيثُ تشير أرقام ومؤشرات محللي ومراقبي تحوُّلات مراكز القوة في العالم أن القوة المنفردة لواشنطن ونيويورك في أفول مُستمرٍّ، وإن حاول قادتُها المكابَرَةَ وحرفَ الأنظار بعيدًا عن الحقائق الماثلة.

ماركوس نولاند، نائب الرئيس التنفيذي مدير الدراسات في معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، يؤكّد أن التخلف عن سداد الديون في الولايات المتحدة يعني انخفاض أسعار الخزانة الأمريكية، وارتفاع أسعار الفائدة، وهبوط قيمة الدولار، وزيادة التقلبات.

ويضيف: «من المحتمل كذلك أن يكون مصحوباً بانخفاض في سوق الأسهم الأمريكية، وزيادة الضغط على القطاع المصرفي الأمريكي، وزيادة الضغط على قطاع العقارات».

وعلى المدى الطويل، حَيثُ يقول بعض المحللين: إن التخلف المحتمل عن السداد في الولايات المتحدة، قد يدفع الصين إلى تسريع سعيها لإنشاء نظام مالي عالمي أقل اعتماداً على الدولار.

الزنم: تحضيراتُ القيادة الثورية والسياسية ستفاجئُ الرياض وتجعلها تعُضُّ أصابع الندم

تسريع الخطى الصينية تمخض عن إبرام الحكومة الصينية بالفعل سلسلة من الصفقات مع روسيا والسعوديّة والبرازيل وفرنسا لزيادة استخدام اليوان في التجارة والاستثمار الدوليين.

مُشرِع روسي، العام الماضي، قال «إن دول مجموعة البريكس، وهي، الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، تستكشف إنشاء عملة مشتركة للتجارة عبر الحدود».

وأوضح كابري: «سيكون هذا بالتأكيد بمثابة حافز للصين؛ لمواصلة دفع تدويل اليوان، ولمضاعفة جهودها لجلب شركائها التجاريين إلى مبادرة «عُملة بريكس» المعلَنة حديثًا.

هذا التوجّه الذي قد يستمر لسنوات يسير بالتوازي مع تلاشي هيمنة الدولار التدريجي؛ أي أن المسألة مسألة وقت لا أكثر.

واليوم ضمن هذه المتغيرات العالمية يحاول محمد بن سلمان أن يظهر للآخرين أنه متمرد على الإدارة الأمريكية وأن هناك توجُّهًا لتقليص العلاقة مع واشنطن لحساب القوى الجديدة، لكنها أدوارٌ -برأي الدكتور علي الزنم، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان- «مدروسةٌ» هدفُها تلميعُ ابن سلمان لدور مستقبلي يكون أكثرَ طاعةً للقيادة الأمريكية، حَيثُ يدرك ووالدُه الملكُ حجمَ التدخلات الأمريكية في شؤون الأسرة المالكة في السعوديّة.

ومع تصوير ضغوط يواجهها ولي العهد الشاب تحاول المملكة السعوديّة استغلال هذا في حوارها مع صنعاء وإظهار نفسها أنها بين نارين مجبرة على مسايرة الأمريكان وتحيُّنِ فرصة للخلاص؛ وهذا ما ليس بصحيح البتة، حَيثُ تترسَّخُ أطماعُ الجارة في اليمن كما أطماعها في دول الخليج حولها دون استثناء، وإن كانت بصورة أكبر نتيجة لكبر وثقل حجم اليمن التاريخي والجيوسياسي والبشري.

وحول تقارب الرياض الكاذب مع صنعاء في مفاوضات سرعان ما طوى مِلَفَّها الجانبُ السعوديُّ، يعتبر الدكتور الزنم أنه «رغم المؤشرات الإيجابية التي ظهرت على السطح مؤخراً من خلال زيارة الوفد السعوديّ إلى العاصمة صنعاء وتكرار الزيارات باسم المفاوضات التي كانت توحي بأن هناك تغيرًا وإن كان طفيفاً في السياسة السعوديّة؛ مِن أجل التهدئة لكنها خطوات ظلت «متأرجحة» ولا يبنى عليها كون الموجه الرئيسي كما تريد الرياض أن توحي لنا «هناك في واشنطن»، حيث التحكم بالنظام السعوديّ؛ وهذا ما يوجب الاستعداد الكامل للحرب قبل السلام، والقيادة

الثورية والسياسية اليوم قد أشَارَت إلى تحضيرات كبيرة تقول: إنها ستفاجئ الرياض وتجعلها تعض أصابع الندم أي أنها قد تركت الخيار للنظام السعوديّ ما بين السلام والحرب بعد مدة من هدوء جبهات صنعاء لأربعة عشر شهراً؛ باعتبار أن فرض وضع اللا حرب واللا سلم مرفوض جملة وتفصيلاً مع الرياض وأبو ظبي وأدواتهم وحلفائهم».

وعلى الرغم من صعود نجم بكين السياسي والاقتصادي في المنطقة مقابل تهاوي الحضور الأمريكي تظل أمريكا حتى اليوم الراعي الرسمي لأمن واستقرار وتنمية وانفتاح نظام آل سعود، وبالتالي يظل هذا النظام مستغَلاً وبصورة مزرية للحد الذي ربما لا يرغب في فك ارتباطه بحاميه الأمريكي، مستغلاً جزء من وضع الاقتصاد العالمي لإرضاء الصين لا أكثر، وربما كان أُسلُوب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب هو الأكثر صراحة ووضوحاً في ترجمة شكل العلاقة بين واشنطن والرياض، حَيثُ تبدو الأخيرة مُجَرّد حارس منتفع لثروات المملكة فيما تجني الولايات المتحدة الأمريكية مئات، بل آلاف المليارات على شكل استثمارات بمسميات سعوديّة تظل في نظر الأمريكان ملكية أمريكية خالصة؛ إذ يصعب بل يستحيل تمكّن الرياض من إعادة تلك الأموال من بنوك وشركات أمريكا، فضلاً عن الهبات والمنح وأشكال مختلفة يتم بها سرقة أموال الشعب السعوديّ برعاية ومباركة حكام آل سعود.

ومع التشابك والارتباط السعوديّ بأمريكا سياسيًّا واقتصاديًّا يظل الارتباط السعوديّ بنظم التسلح الأمريكية حلقة قوية ليس بالسهل تجاوزها، فانتقال السعوديّة إلى نظم تسلح جديدة صينية روسية كمثال بحاجة لسنوات طويلة، فيما لن تبقى واشنطن صامتة افتراضاً مع أي تحَرّك سعوديّ بهذا الاتّجاه، حَيثُ يمكن اعتبار نظام محمد بن سلمان في الحقيقة النظام الأقل قبولاً وتماسكا داخلياً في تاريخ المملكة الحديث وإن أظهر النظام الحالي عكس ذلك؛ هذا ما يجعل بقاءَه في الحكم ولياً للعهد ثم ملكاً مرهوناً بعلاقته مع واشنطن، فيما تبدو تناقضات الداخل السعوديّ الكثيفة وحالة الصراع الدائم والصامت داخل الأسرة الحاكمة أوراقًا تخبر واشنطن كثيرًا من تفاصيلها.

وحسب رأي الدكتور الزنم، هناك فيتو أمريكي حول تقارُبِ الرياض مع طهران والصين والذي عده من ضمن مَا هو متفق عليه «أسفل الطاولة»، حَيثُ ستسعى السعوديّة للتهدئة مع صنعاء بقدر المستطاع لكن كيف وقد وصلت اللعبة السعوديّة بنظر صنعاء إلى نقطة فاصلة؟

واشنطن ولندن يمسكان بخيوطِ المؤامرة:

في المقابل تلعبُ السعوديّة مع الإمارات في جنوب الوطن وتعتبران ذلك ملفاً آخرَ، حَيثُ هناك استعدادات

كبيرة لفَكِّ ارتباط شمال البلاد عن جنوبها وإحلال قوات بصبغة جديدة لا علاقة لها بالقوى الموجودة والعتيقة، ما يسمح للرياض ومن يقف خلفها بالتحَرّك بأمان في المحافظات الجنوبية والشرقية دون الخشية من انقلابات، أو مفاجآت تكون لصالح صنعاء واليمنيين عُمُومًا، حَيثُ تبدو المؤامرة السعوديّة الاماراتية ومن خلفهم الغرب على كُلّ اليمنيين، بما فيهم من هم بصف العدوان.

حيث تسعى السعوديّة والإمارات لسحب البساط في المحافظات النفطية من تحت أقدام قوى «الإخوان» وأتباع السعوديّة القدامى لصالح القوى الجديدة التي ترتبط بشكل مباشر بالسعوديّة أو الإمارات؛ فيما تمسك واشنطن ولندن بخيوط المؤامرة في الرياض وأبو ظبي، وأيٌّ من هاتين الدولتين المأجورتين أفلحت في تحقيق أطماع القوى الكبرى ستكون محل تقدير هذا المحتلّ المتواري عن الأنظار.

لكن هذه التحَرّكات التي توحي بانفصال مِلف المحافظات الجنوبية عن الملف اليمني -في رأي الزنم- لن تنجح، حَيثُ تقديرات المحتلّ الخاطئة للوضع ستقوده للفشل، فضلاً عن المتغيرات التي أشرنا إليها وفق إرهاصات مرحلة جديدة تعيد بعضاً من التوازن للعالم في ظل تراجع قوة القطب الواحد وبروز عالم متعدد الأقطاب، حَيثُ ستقلب الطاولة وتعرقل الكثير من أجندة المحتلّين في اليمن، في ظل تنامي الوعي الشعبي العام المناهض لسياسات وأهداف العدوان الخليجي الأمريكي البريطاني الفرنسي الإسرائيلي.

ورغم الارتباط السعوديّ بواشنطن إلا أن هذا مع تنوع تحليلات الوضع السعوديّ يستدعي الأخذ بالاعتبار التغيرات التي تقودها الصين وروسيا وأمريكا الجنوبية والهند، حَيثُ القائمة تتوسع شيئاً فشيئاً، وهذه تستدعي مراجعة سعوديّة لسياساتها التي تقول بعض الآراء أنها تتم على نحو هامشي نحو تصفير مشاكلها في المنطقة، مستشهدة بعودة علاقات الرياض بدمشق وعودة علاقاتها مع

■ عيسى: السعوديّة والإمارات ستدفعان ثمنَ الاستهتار بفرص السلام

طهران، استعداداً للمرحلة المقبلة التي ستُجبر واشنطن فيها عن التخلي عن أُحادية قيادة العالم، وهذا برأي البعض ما يدفع للقول: إن السعوديّة لم تعد مستعدةً لدفع مزيد من الخسائر في حرب اليمن التي تتزعمها مع واشنطن ولندن، حَيثُ هي اليوم أوهن من بيت العنكبوت، في حين أن أية مجازفات ستكون ذات نتائج عميقة الأثر لن تقف عند التصعيد ضد الرياض عسكريًّا، بل ستتعداه إلى تأثيرات اقتصادية وأُخرى قد تحَرّك المياه الراكدة في الداخل السعوديّ على نحو واسع ومفزع لحاكم المملكة.

واليوم مع تغيير صنعاء لمعادلة المواجهة مع تحالف العدوان ظهرت السعوديّة أمام العالم بحجمها الطبيعي، فلولا حشد تحالفات الدول المعتدية على اليمن بسنوات الحرب الأولى لكان الأمر مختلفاً ولما تجاوزت الرياض وأبو ظبي بهشاشتهما أحلامهما المجنونة إلى السطو على ثروات اليمن ومحاولات التوسع في الجغرافية اليمنية الملتهبة في حضرموت والمهرة والجوف وشبوة كمحافظات يمنية غنية بموارد الطاقة فضلاً عن الجزر والموانئ؛ هذا ما يقودُ لوضع علامة استفهام كبيرة حول المرتكزات التي تتحَرّك على أَسَاسها الرياض وأبو ظبي ضمن مشاريعها التوسعية المكشوفة على حساب استقرار اليمن، ورغم التحولات والمتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية.

ورغم تغيير صنعاء لمعادلة المواجهة وكبح جماح المحتلّ في أكثر من مسار ما بين عسكري واقتصادي وسياسي، لا تزال محاولات آل سعود وآل نهيان قائمة على حساب استقرار وأمن اليمن والمنطقة.. لكن كيف؟

يقول الدكتور عبدالملك عيسى، أُستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء: «إن محاولة جديدة قديمة لا تفتأ يقوم فيها المخطّط الخارجي على تضخيم المسائل الداخلية اليمنية باستمرار بدعم فرنسي بريطاني سعوديّ أمريكي عمل عليه العدوان في الأيّام الماضية، ولقادم الأيّام عبر الضخ الإعلامي الكاذب والمبالغة في تناول الملفات الداخلية؛ بهَدفِ النيل من الجبهة الداخلية المتماسكة مع مرور الوقت، لكن هذا الأُسلُوب الذي يمارسه هؤلاء بدا عقيماً منذ البداية، في حين أن وعيَ الشارع اليمني صار أكثرَ إدراكاً لتحَرّكات وأهداف تحالف العدوان وفق شواهد الأحداث وتراكماتها التي واجهها منذ ثمانية أعوام من الخنق والحصار في مناطق ومحافظات البلاد دون تمييز، حَيثُ يظهر تصاعد الاحتجاجات وبروز التكتلات المناهضة لمشاريع المستعمرين في المناطق التي تسيطر عليها قوى تحالف العدوان كمؤشرات على تنامي وتوسع رقعة الممانعة في الجنوب المحتلّ لتحالف العدوان وهذا ما سيقود -إلى جانبِ عواملَ دولية ومحلية- إلى إفشال مشاريع واشنطن وحلفائها بما فيها السعوديّة والإماراتُ اللتان ستدفعان ثمنَ الاستهتار بفرص السلام في اليمن؛ وهو ما تؤكّدُ عليه تصريحاتُ صنعاء مؤخّراً».

ولعل ما يتناوله الإعلام السعوديّ كمثال؛ بعرض قصص وأحاديث عن انتهاكات يتهم بها صنعاء يعبر عن حالة إفلاس لدى إعلام وصانع القرار السعوديّ ومحاولة يائسة للنيل من الجبهة الوطنية في الداخل؛ الأمر الذي فشل فيه تحالف العدوان فشلاً ذريعاً، حَيثُ يظهر الوضع المتأزم فقط في وعي صانع السياسة السعوديّ وسفراء وممثلي دول العدوان والغرب المتآمر لا أكثر، بل يعبّر عن حالة الإحباط وانتهاء خيارات العدوّ في مواجهة اليمن وصمود صنعاء، بانتظار لحظة فاصلة تفصح عن مرحلة جديدة تتلاشى فيها كثير من الصور التي رسمها المحتلّون الجدد على الجغرافية والواقع اليمني.

أنت وحدك من بيدك القرار

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

أنت يا من كنت تهتفُ وتقول:
شكراً سلمان..
شكراً إمارات الخير..
تخيل لو عاد بك الزمن قليلًا إلى ذلك اليوم الذي خرجت فيه أول مرة تهتف بحياة سلمان وعيال زايد..
استحلفك بالله: هل كنت، وقد رأيت ما رأيت منهم، ستعاود الكرة أَيْضاً وتهتف مجدداً:
شكراً سلمان..
شكراً إمارات الخير..!
إن كانت إجابتك: نعم،
فأنت في هذه الحالة واحدٌ من ثلاثة:
إما أنك حمار بن حمار بن حمار إلى سابع جد لا تعي أَو تستوعب أَو تعقل شيئا!
أو أنك عميل وخائن ومرتزِق لا يهمك شيئاً سوى ما تجمعه من أموال وأرصدة في البنوك..
أو أنك إنسان مريضٌ وحاقد ومنتقم لا يهمك سوى النيل من خصومك فقط حتى لو أتى الأمر على خراب وتدمير وتقسيم اليمن..!
إما إن كانت إجابتك: لا،
فأنت في هذه الحالة قد أدركت أخيراً أنك كنت (مغَرَّرًا به) وَ(مخدوعًا) وليس لك اليوم من كفارة إلا أن تخرج تهتفُ وتقول:
سُحقاً سلمان..
سُحقاً إمارات الشر..
على الأقل تكون قد أبديت في هذا علامة من علامات التوبة والندم..
على أية حال، ما أريد أن أقوله هنا هو أنه لم يعد ثمة مجالٌ للمناورات أَو المراوغات أَو اللعب على أكثر من حبل، فقد تبين كُلّ شيء وعرفنا كُلّ شيء!
لم يعد هنالك مجال حتى لأن يُقال عنك: (مغَرَّرٌ به) مثلاً أَو (مخدوع) أَو أي شيءٍ من هذا القبيل طالما وأن الأوراق كلها قد كُشِفَت والحقائق قد ظهرت وأصبحت واضحةً وجلية!
لم يعد بوسعك اليوم أن تهتف وتقول:
شكراً سلمان..
شكراً إمارات الخير..
إلا أن تكون من الحمير أَو المرتزِقة والخونة أَو من الأمراض والحاقدين والناقمين على هذا الوطن!
القرار بيدك أنت وحدك اليوم،
فاختر لنفسك المكان الذي يليق بها وبك.
قلّلك شكراً سلمان..
قلّلك شكراً إمارات الخير.. قال!

في لقاء القائد

(الحلقـ(2)ـة)

عبدالغني الزبيدي

عن علاقتنا بإيران سألتُ السيد عبدالملك الحوثي: هل سيؤثِّرُ التقارُبُ الإيراني السعوديّ على مسار المعركة بيننا وبين التحالف وبالذات بيننا وبين السعوديّة؟
بمعنى هل سنقومُ بعمليات عسكرية داخل العُمق السعوديّ إذَا اعتدت علينا السعوديّة أَو على الأقل تلكَّأت في تنفيذ المطالب المحقة لشعبنا؟
أجاب السيد، متسائلاً: هل تذكُرُ التصعيدَ الذي حدث من قِبَلِ الإمارات في شبوة (عسيلان) وباتّجاه مأرب؟
قلت له: نعم..
قال: قبل ذلك التصعيد كانت الإمارات قد (رتَّبت) علاقاتها مع إيران، ورفعت مستوى التبادل الدبلوماسي إلى مستوى السفراء، ورفعت مستوى التبادل التجاري بينهما إلى درجة كبيرة جِدًّا.. وعندما شعرت الإمارات أن الإخوةَ في إيران صاروا مرتاحين لهذا التحول في العلاقة.. ذهبوا للتصعيد في شبوة، وحشدوا قواتٍ كبيرةً، وشنوا غارات جوية على مناطق شبوة وبعض مديريات مأرب، معتقدين بل ومطمئنين أننا لن نستهدفَ الإمارات، طالما أن الإيرانيين قد أصبحوا على علاقة جيدة معَهم..؛ فكان لديهم وَهْمٌ بل اعتقاد جازمٌ أننا بدون إيران لن نقومَ بضرب العُمق الإماراتي.
ولكن ماذا حصل حينها؟
قُمنا بضرب مطار أبو ظبي والقاعدة الجوية الأمريكية فيه، ودخل الأمريكيون الملاجئ، وأرسل الأمريكيون لنا (عبر طرف ثالث) صُوَرَ الضربة وآثارها وصُوَرًا تحدِّدُ عبرَ الأقمار الصناعية وطائرات التجسُّس أماكنَ انطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة في محافظة الجوف.. وفعلاً نحن أطلقناها من هناك.
واستدرك القائد: (بالمناسبة الأمريكيون هدّدوا حينها إذَا قُمنا بضربةٍ أُخرى فسيقومون بإرسال قوات لاحتلال الجوف) قلنا لهم: تفضّلوا... وقمنا حينها بتنفيذ ضربة ثانية من مناطقَ لم يستطع الأمريكيون بأقمارهم الصناعية وطائرات التجسُّس التي كانت منتشرةً فوق تلك المناطق تحديدَ مكانها..؛ وهو ما سبَّبَ صدمةً لابن زايد، وأعلنوا سحبَ قواتهم وقوات المرتزِقة التابعة لهم.
بعد تلك الضربةِ شعرنا أن الإخوةَ في إيران تفاجؤوا، بل (وانزعجوا) منها.. ولَمَّا عاتبهم (الإماراتيون)... ليش سمحتوا لمن أسموهم (الحوثيين) بالقيامَ بهذه الضربات؟
رَدَّ عليهم الإخوةُ في إيران: نحن لا نتدخَّلُ في مسألة دفاع اليمنيين عن أنفسهم، ولا نتدخلُ في طريقة إدارتهم للمعركة؛ فهم من يقرّر متى وكيف وأين يضربون؟
قلت للسيد القائد: يعني رغم أننا نشكِّلُ تحالفاً، ورغم أن العالم ما زال يتحدث ويروِّجُ بأن إيران هي من (تديرُ) المعركة ولديها خبراءُ في اليمن فَإنَّها لا تتدخَّلُ، أَو على الأقل (ما بتخبروها) أنكم ستقومون بعملية عسكرية داخل العُمق السعوديّ أو الإماراتي؟

أجاب القائد.. قائلاً: الإخوةُ في إيران وقفوا معنا ومع مظلوميتنا بصدقٍ وإخلاصٍ ووفاءٍ قلَّ نظيرُه، وتحمَّلت إيران تبعاتٍ كبيرةً؛ نتيجةَ وقوفها معَنا: سياسيًّا وإنسانياً، وفي مجالات شتى، وصار بيننا وبينهم علاقةٌ استراتيجيةٌ هدفُها وغايتُها فلسطينُ ومواجهةُ الكيان الصهيوني وضمن محور المقاومة.. غير أن الميزةَ التي تتميَّزُ بها القيادةُ في إيران أنها تحترمُ حلفاءَها، ولا تفرض عليهم أموراً لا يقبلونها، وهي في الغالب تقدِّمُ (مشوراتٍ)، وتترك لنا الخيارَ في القبول أَو الرفض.
قلت له: هذا يعني أن إيران لن تفرِضَ علينا أيةَ شروط بعد علاقتها المتطوِّرة مع السعوديّة؟
قال: سبق أن وضحت لك ما جرى مع الإمارات والوَهْمُ الذي وقعوا فيه.. الأمرُ نفسُه ينطبقُ على السعوديّة.. بل إن الإخوة في إيران قالوا للسعوديّة في أكثرَ من مناسبة: إن مِلَفَّ الحرب أَو السلام والنقاشَ حولهما لا يكونُ إلا مع القيادة في صنعاء، ولن نتدخلَ إلا إذَا توقَّف العدوان وطلب منا الإخوةُ اليمنيون المساعدةَ في تقريب وجهات النظر؛ للوصول إلى السلام.. وأعتقد (والكلام لا يزال للسيد) أن السعوديّين فهموا ذلك.
سألتُ السيد القائد: هناك خلافٌ كبيرٌ بين ابن سلمان وابن زايد، وتنشُرُ وسائلُ الإعلام أن الخلافَ (حادٌّ) وذلك حول مِلفات كثيرة.. هل لديكم معلوماتٌ حول أسباب هذا الخلاف؟ وهل مِلَفُّ الحربِ على اليمن وتقاسُمِ (النفوذ) ضمن هذه الملفات؟
أجاب القائد: لو قلتُ لك سراً لم أتحدث به لأحد غيرك من الإعلاميين.. (طبعاً انتفخت بداخلي وقلتُ والله صرت مهماً).. قلت مَا هو يا سيدي؟
قال: لتعرفَ حجمَ الخلاف وإلى أية مرحلة وصل.. طلبت الإمارات منَّا عبرَ شخصيات عربية تربطُنا بها علاقةٌ طيبة.. أن نقومَ بتوجيهِ ضرباتٍ قويةٍ وموجعةٍ للسعوديّة وللمنشآت الاقتصادية السعوديّة في منطقة (نيوم).. ولكننا لم نُلقِ أيَّ اهتمام لذلك.. وقلنا: نحن سنضرِبُ السعوديّةَ والإماراتِ إذَا استمر عدوانُهم وحصارُهم واحتلالُهم لبلدنا.. (بصراحة ذُهِلْتُ من هذا الكلام، وتوقفت عن الأسئلة في هذا المجال، وانتقلت إلى أسئلة أُخرى).
للحديث بقية..
وستشملُ الحلقة القادمة.. قضيةَ التصنيع العسكري، ومن أين استفدنا في خبرات التصنيع؟.. وما علاقة إيران وكوريا الشمالية؟، وهل كانت روسيا من ضمن الدول التي مدَّتنا بالخبرات؟ ومَا هو الصاروخُ الذي انتجه الخبراءُ اليمنيون كصاروخٍ متفرِّدٍ.. وطلبت إيران الحصولَ على معلوماتٍ عنه؟

جندِيٌّ يهُـزُّ أركانَ جيش المحتلّ.. ماذا لو كان جيشًا؟

جبران سهيل

إن ما قام به الجندي المصري بالأمس على حدود دولته مع كيان المحتلّ الإسرائيلي لَشيءٌ يدعو للفخر وَالاعتزاز بأن ما زال للأُمَّة كرامةٌ لدى أبنائها مهما كان خنوعُ أنظمتها الحاكمة للأعداء، حين استيقظ ضميرُه في لحظة وأدرك عدوه الحقيقي، وببندقيته البسيطة اصطاد ثلاثة جنود للمحتلّ وأربك كَثيراً الصهاينة وأجهزتهم الأمنية والاستخباراتية وأظهر مدى هشاشتهم وضعفهم.
في المقابل جاء الردُّ خجولًا ومخزيًا للنظام المصري على هذه العملية البطولية محاولين تشويش الحقيقة وأنه لم ينفذ العملية كما أعلنت وظهرت في وسائل الإعلام العالمية بما فيه إعلام العدوّ الصهيوني، وإنما قتل رفقة جنود الاحتلال في مواجهة مع عصابة لتهريب الممنوعات، ولا غرابة؛ فهم على توافق تام مع المحتلّ لحماية دولته الزائفة، لكن هذا الجندي أظهر شجاعتَه وموقفَه الصحيح ومواقفَ جميع الأحرار أمثاله الذين آمنوا بقضيتهم العادلة ومظلومية الشعب الفلسطيني والعدوّ الحقيقي لأمتنا وشعوبها.

هنا يتضح جليًّا ضعف كيان الاحتلال الإسرائيلي الذي لم يتمكّن من معرفة ما حصل لجنوده إلا في اليوم الثاني من العملية، وماذا لو كانت المواجهة مع جيش من أبطال وأحرار مصر وليس جنديًّا واحدًا فقط، بالطبع سيكون الارتباك أكبر والهزيمة أشد وأعظم، فما هم إلا كبيت العنكبوت بل أوهن.
لقد صعد هذا الجندي إلى جوار ربه شهيداً بإذن الله، بعد أن سطر موقفاً مشرفاً يفخر به جميع أحرار الأُمَّة الإسلامية والعربية جيلاً بعد جيل وبأقل الإمْكَانيات وَدون تخطيط أَو توجيه من أحد إنما مدركاً لحجم المسؤولية التي تقع على عاتق كُلّ الشرفاء وَدورهم الديني والأخوي والإنساني مع معاناة أبناء فلسطين وحجم القهر والإذلال الذين يتعرضون له من المحتلّ، وَنتيجة الخيانة والطعنات التي تأتيهم تباعاً من أنظمة عميلة كان يفترض بها أن تكون سندهم في مواجهة المحتلّ لأرضهم والمنتهك لعرضهم المدنس لمقدسات الأُمَّة.

ذبابُ العدوان يستهدف «الرئيس المشاط».. الأسبابُ والتوقيت

منتصر الجلي

مع الإفلاس الشديد الذي مُنيَت به دول التحالف الإسرائيلي الأمريكي بقيادة السعوديّة، والذي حاولت خلال تسعة أعوام من الحرب والهجمة العدوانية المدمّرة لشعبٍ بأكمله، وما حصل من تغير في الواقع، وتحويل المعركةً من الداخل اليمني إلى قلب الرياض وعدة منشآت حيوية ونفطية إماراتية وَسعوديّة على يد المقاتل اليمني، وخلال مراحل تعددت فيها أساليب المواجهة التي أثبت شعبنا في جميعها أنه المنتصر المتوكل على الله، والنصر حليفه طال أمد العدوان أَو قصر.

على سياق الاستهداف الذي هرعت إليه دول العدوان السعوديّة والإماراتية ومن خلفهما أمريكا و«إسرائيل»، بالحرب الإعلامية، والتحَرّك عبر ذبابهما إلكتروني، في بث الشائعات والأكاذيب ذات المنحى الكاذب لتشويه القوى الوطنية والشخصيات المجاهدة، أَو العمل على فبركة الأحداث وصُنع متغيرات وهمية، والبحث عن أتفهِ الأسباب التي يمكنهم من خلالها زعزعة الأمن والاستقرار الداخلي، وفصل الشعب عن قيادته.

حملات العدو شهد تحَرُّكًا أكبر خلال فترات الهدنة التي أُعلن عنها مطلع فبراير الماضي رمزياً، وفي محط «الجمل ومعصرته» بين دفتي التشويه الكاذب والاستهداف الإعلامي الممنهج، تحَرّك منافقو العدوان ومرتزِقته في الآونة الأخيرة من استهداف الرموز الوطنية ذات العشق الأكبر والأثر الأوسع على الساحة الوطنية، من الإخوة المجاهدين أَو حكومة الإنقاذ الوطني، في استهداف عام وخاص، ومنها استهداف الأخ الرئيس المشير/ مهدي المشاط رئيس الجمهورية اليمنية، أعلى سلطة في البلد ورمز وطني عام، له سجل ميداني وسياسي مشرّف، لكل أبناء البلد، رئيس حكم البلد في أحلك المراحل وأصعب الطرق، في حين كانت مرحلة الشهيد الرئيس صالح علي الصماد -سلام الله عليه- الذي استهدفته طائرات العدوان في عام 2018م، مرحلة تتطلب دراية سياسية في المواجهة، والمعركة العسكرية محتدمة.

شاء الله أن يجعل من الرئيس المشاط رجل المرحلة اليوم؛ إذ استراتيجية العدوان اللعب على الملف السياسي، والمراوغة بين «اللا سلم واللا حرب»، مرحلة حرجة لم يكن أحد أجدر بحمل مسؤوليتها من الرئيس المشاط، والذي استطاع بحنكة وفطنة قرآنية حسم عدة ملفات مع دول العدوان، ووضعهم بين قوسَين في جميع الحركات التفاوضية التي كانوا يسعون من خلالها كسب الوقت، والتماطل، والذهاب بالبلد إلى الإملاءات الخارجية من جديد.

فوجئ العدوّ حين صدم برجل صلب سياسة وحنكة، وإرادَة، وسيادة قرار، رجل جعل مما خلفه العدوان من جراح ومآسٍ ودمار، طاقة للحركة والحكم السياسي والمسؤولية كبيرة، هي مسؤولية بلد عانى ظلم الحُكام طيلة ثلاثة عقود خلت، أمام هكذا رئيس لم يبع أَو يساوم أَو يتنازل عن شبر من أرض اليمن.

صُدم العدوّ، وأخذ يرى في المشاط عقبة كؤود يجب فصلها عن ثوابتها وقوة جذورها وهو الشعب، في محاولات إعلامية بائت جميعها بالفشل المحتم، حتى أصبح الرئيس المشاط أصدق وأوفى من حكم، سار بعملية المواجهة نحو أُفق لم تتوقعه قوى العدوان، فشنوا إزاء ذلك حملات دعائية وإعلامية عمياء، لطمس شمس الرئيس المشاط، الذي حافظ على وحدة البلد وسلامة أراضيه ومصادر ثروته، وقطع يد المحتلّ والنهب الخارجي.

في حين يرى العالم مرتزِقة الريال السعوديّ اليوم يبيعون كُلّ يوم جزيرة، ويوم محافظة، ويوم ميناء، ويوم مطارات، ويوم سواحل من هذا البلد، ويسعون مسعى العدوّ في تمزيق الوحدة الوطنية اليمنية، شمالاً وجنوباً، في فوضى تقودها السعوديّة وتباركها الإمارات بتوجيه أمريكي إسرائيلي بريطاني، حين قسم المرتزِقة اليمن إلى كنتونات بيد العدوان، جاء المشاط ليعيد البلد واحداً مستقلاً، سيادة وقراراً، واستقلالاً، والتعامل معه كشعب له أصالته وثقافته وحضاراته وهُوِيَّته وسماء وأرض واحدة.

فالسلام على الرئيس المشاط، الذي لم نجد على مستوى الوطن العربي والعالم الإسلامي حاكم بلد بمستوى هذا الإخلاص والتفاني، والمتابعة، والالتزام الديني، وجعل منطلقاته قرآنية، وأمام هكذا رجل تسعى الصهيونية على محو نموذج هكذا في تجسيده للحكومة الإسلامية المعاصرة، بعيدة عن الإملاءات والقرارات الخارجية والتبعية الأمريكية.

وسيبقى فخامةُ الرئيس المشاط فخرَنا وفخرَ كُلّ أحرار اليمن قاطبةً.

لنقِ أنفسَنا وأهلينا من حبال الضلال

عبدالرحمن إسماعيل عامر

يقول جل شأنُه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أنفسكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ}، المتأمل للآية الكريمة يجد أن الله يدعونا ويحثنا للبحث عما نقي به أنفسنا ولكن من ماذا؟

هل من الأمراض أَو الفيروسات التي هي نتاج عبثية البشر أم أن هناك ما هو أشد وأفتك من ذلك!؟

نعم.. إنها النار التي هي من صنع الله ليجازي بها الذين لا يتبعون هداه ذلك المصير السيء للغاية، فيجب أن تكون هناك وقاية، ولكن كيف الوقاية من هذه النار شديدة الاضطراب؟ وما هو السبيل الوحيد للنجاة منها!؟

إن تلك الوقاية تتمثل بالعودة الجادة والصادقة إلى القرآن الكريم والثقافة القرآنية للتسلح بالوعي والبصيرة للتحصن من الحرب الناعمة التي تستهدف أجيالنا، ليس استهدافاً عسكريًّا يخطف الأرواح من الأجساد بل استهدافاً ثقافيًّا وفكرياً وأخلاقياً يمسخ الفطرة الإنسانية ويفقدها الشعور بالكرامة والعزة بهذا الدين الذي هو السبيل الوحيد للنجاة من حبال الضلال والمضلين التي تجر بالإنسان إلى الهاوية.

فلذلك تقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة جِدًّا ستعرضنا حتماً للمسائلة الإلهية، إن تلك المسؤولية هي تربية أبناءنا وبناتنا التربية التي تنجيهم من عذاب الله وفق ما يهديهم إليه وما يريده منهم تربيتهم على ثقافة القرآن التي هي الحصانة المنيعة للإنسان من تلك الثقافات المغلوطة التي تعرضهم لسخط الله وعذابه وتمسخ فطرتهم وتجعلهم عرضة للضلال والمضلين والزيغ والانحراف عن مبادئ وتعاليم وأخلاق وسلوكيات الدين الحنيف.

حيثُ إن هناك غزوًا ثقافيًّا أخلاقيًّا فكريًّا بحتًا على الأُمَّة؛ بغية الانحراف بها عن المسار الذي رسمه الله لها وأن تتبدل القيم والمبادئ والأخلاق والفضائل التي جاء بها القرآن الكريم والرسول الأعظم وآله الأطهار بالذي هو أدنى من ذلك بالثقافات الغربية التي جعلت أغلب الشباب في حالة خطيرة جِدًّا تائهين حائرين يسعون خلف شهواتهم ورغباتهم وأهوائهم لا ضوابط شرعية تضبطهم ولا أعراف تزجرهم، بل وصوروا ذلك في أذهانهم بالرقي والتقدم والتحضر وما هو إلا الخسران والانحطاط والركود بحد ذاته.

التصعيدُ بالتصعيد

وضحى الهمداني

في الفترة الأخيرة دول تحالف العدوان تدفع بأبواقها من مرتزِقة الريال السعوديّ والدرهم الإماراتي بالقيام بحملات ليسوا بكفؤٍ لها.

تستخدمهم كأدوات رخيصة لتنفيذ رغباتها وتحقيق مُبتغاها، وما تسعى له بواسطة المُدجنين الحمقى ذوي العقول المُختلّة والنفسيات الملوثة، تدفع بهم ضد وطنهم وضد حُماتهم وأهلهم بكل ما تعنيه الكلمة!

التصعيد الأخير يحمل نيران الحقد ورياح العواصف الرملية الغبراء كالرمال المتحَرّكة التي توقع كُلّ من دخل في عاصفتها بوحلها وتقضي عليه.

التصعيد الأخير يوضّح عدم رغبة دول تحالف العدوان في السلام المشرّف، المرتزِقة ليسوا سوى أدوات رخيصة تستخدمهم أدوات أمريكا وإسرائيل، أنا أعني ما أقول، وليس من دافع الحزبية، الرسائل واضحة من خلال الوسم «الهَشتاق» الأخير الذين تمادوا وقاموا بنشره ولكن هيهات أن تتحقّق رغبتهم ومساعيهم التي ذهبت أدراج الرياح خلال ثمانية أعوام على التوالي.

نحنُ لسنا في موقع الدفاع، لا والذي رفع السماء وفلق البحار وبسط الأرض، نحن الآن في موقع الهجوم المباشر، ولن نتوانى عن استهداف المواقع الحساسّة في عمق العدوان من الداخل والخارج، نحن لسنا في نزهةٍ للتفاوض، لسنا في لعبة الشطرنج وما شابه، نحنُ في حوارات سياسية على شفير الخلاص، والصبر أوشك على النفاد والكيل كاد أن يطفح، كُلُّ حرفٍ من هذه الحروف ليس مُجَرّد كتابة وحسب وأنتم تعلمون جيِّدًا ما معنى الأبعاد السياسية جيِّدًا وأنا أتكلم من عمق الواقع المملُوس.

حذارِ لدول تحالف العدوان من الدفع بأبواقها بالتمادي ومحاولة قمع السيادة والقرار ومحاولة تفريق اليمن، لن يتفرق وحتماً ستدركون ذلك شئتم أم أبيتم أيها الحمقى المقرفون، لستم نداً لنا وأنتم تعلمون ذلك جيِّدًا يا ذوي الجيوش الأجيرة، لستم نِدّاً لنا، أولها وبالفم الصارخ لستم أنداداً لنا، ونحن جند الله الغالبون!

رسالتي إلى ملوك الرمال: أرض اليمن رملها بارود، أرض اليمن اسمها البيداء لمن حاول أن يفرض وصايته عليها، راجعوا تاريخنا جيِّدًا وستعلمون بأننا وكلاء عزرائيل في محاريب القتال !

ولدويلة الإمارات المزعومة: أيُّها الحمقى المُطبعون المقرفون ذوي العقليات المُختلة، وستعلمون من نحنُ ومن أنتم.

رسالتنا الأخيرة للأدوات الرخيصة من أبواق تحالف العدوان: دعوا عنكم التذمر، وعودوا إلى حضن الوطن بدلاً عن الارتماء في أحضان الخُبثاء، الذين جعلوا منكم أدَاة رخيصة لتنفيذ الأوامر وتحقيق المصطلحات المنوي عليها، وإن أبيتم وضللتم السبيل واستمررتم أدَاةً رخيصةً بأيديهم؛ فستعلمون جميعاً أنتم وهم أَيْضاً إلى أي مُنقلبٍ تنقلبون.

لن ترى الدنيا على أرضي وصياً، مهدي المشاط رئيسنا ومُشيرنا ونحن نفتخر به بكل ما تعنيه الكلمة.

جُرأةُ اليهود على قتل الإنسان واستحقارهم له

الشهيد القائد: من يقتل أنبياءَ اللّه بغير حق سيدمّر ولو مليون شخص من أجل مصلحة سياسيّة

المسيرة - خاص:

أثبتت الأحداثُ والوقائعُ أن أبشعَ جرائم القتل والمجازر الوحشية في العالم يقف وراءها اليهود، ومن يقرأ برتوكولات حكماء صهيوني سيجدها تثبت نظرة بني إسرائيل الاحتقارية للناس.

وحول هذا الموضوع تحدث الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن بني إسرائيل فظيعون جداً بالنسبة لنفسياتهم وجرأتهم فيما لو تمكّنوا، ولهذا كما نقول أكثر من مرة، من خلال ما نفهم من كتاب الله، نلاحظ كم حصل من تخفيف في واقعهم: ذلة، ومسكنة، وغضب إلهي، وعداوة وبغضاء فيما بينهم، وتهويل للجريمة على هذا النحو عندما يقول: كتبنا عليهم على هذا النحو، ومع هذا لا يزال البشر يصيحون منهم الآن!

ويرى الشهيدُ القائدُ أن جريمةَ قتل الناس لدى اليهود «ترسخت بشكل ثقافة، من خلال النظرة إلى الآخرين من البشر نظرة ناقصة، يقال عنهم: إنهم لا يعتبرون الباقي من الناس أناساً بما تعنيه الكلمة، إنما هم حيوانات أُخْرَى، مخلوق آخر، يعتبرونه مخلوقاً ثانياً، خلق فقط لخدمتهم، وإنما خلق على شكلهم لينسجم معهم في خدمتهم!!

ويحذّر السيد حسين الحوثي من خطورة اليهود، واستعدادهم لارتكاب أية جريمة في سبيل ان يستعبدوا الناس، مشيراً إلى أنه لا يستبعد أن يكونوا هم وراء حادث [نيويورك] أَو يقتلون مثلما حصل في معبد اليهود في تركيا.

وأشار السيد حسين الحوثي أن الله يذكر عنهم في أكثرَ من آية أنهم يقتلون الأنبياء؟ وهم أنبياء منهم، بغير حق، فكيف لا يقتل من أجل مصلحة سياسيّة كبيرة، وهو يعتبر أنه سيترتب عليها مصالح مادية، وسياسيّة كبيرة جداً؟! سيدمّر ولو مليون شخص، لا يبالي.

ويتساءل الشهيد القائد: هل تتوقعُ لناس من هذا النوع أن يكونوا متجهين لتحرير الآخرين؟ أَو للحفاظ على أمن الشعوب الأُخْرَى، شعوب عربية إسْلَامية، شعوب أُخْرَى؟ ليجيب في ذات الوقت: لقد قدمهم القُرْآن الكريم مخادعون، مضللون، كاذبون ليكون الناس منهم على حذر.

المسيرة - بشرى المحطوري:

تحدث الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في ملزمة (معرفة الله ــ نعم الله ــ الدرس الثاني) عن الثقة بالله، والتي لا تكون إلا من خلال المعرفة الحقيقية به، وأنه هو الهادي، عندما نمنح أنفسنا لله، وانتقد أي ثقافات تأتي بعيدة عن هدى القُرْآن الكريم.

وابتدأ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المحاضَرةَ بالكلام عن الموالاة والمعاداة في الدين الإسْلَامي، مؤكّداً على أنه مبدأ مهم جداً، يجب على كُلّ مسلم أن يعرفه ويعمل به؛ لأَنَّ نجاتَه في الدنيا والآخرة متوقفة على هذه المعرفة والعمل على ضوئها، وقد أرشدنا السيد حسين بن بدرالدين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن من أهمّ ما يجب على المرء عمله لكي يكون من أولياء الله هو [معرفة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- المعرفة الكافية معرفة واسعة لا بُدَّ منها في تحقيق أن يكون الإنْسَان من أولياء الله؛ لأَنَّ من أبرز صفات أولياء الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أنهم عظيمو الثقة بالله، ثقتهم بالله قوية].

كيف تكون الثقة باللّه قوية؟:ـ

أكَّدَ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن المعرفةَ الواسعة لله، والثقة القوية به تأتي من معرفة الإنْسَان بمعنى (لا إله إلا الله): أن اللهَ وحدَه من له الحَقّ والأمر فينا، المتحكم بنا، وَأن هذه من أهمّ القواعد فقال: [هذه القاعدة المهمة، والقاعدة الواسعة هي التي تفصلك عن كُلّ إله في الأرض سواء تمثل في هواك، أَو تمثل في إنْسَان، أَو تمثل في أي شيء من هذا العالم، فمتى ما فصلت نفسك عن كُلّ ما سوى الله أن يكون إلهاً لك تحقّق لك معنى (لا إله إلا الله)].

معرفةُ اللّه لا تأتي من ركام الكتب:ـ

وانتقد السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بشدة من يعتبر أَو يظن بأن معرفة الله الحقيقية تأتي من ركام الكتب وَالمؤلفات التي ألفها علماء المسلمين بعيداً عن هدى القُرْآن، مؤكّداً أن ذلك لا يمكن أن يحدث؛ لأَنَّ الله هو الذي يهدي فقط، فقال صراحة بدون موارية: [لو تقرأ ما قرأت طول عمرك، ورصَّات الكتب بين يديك مجلد بعد مجلد وأنت لا تحظى برعاية من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يعلمك هو، أن يرشدك هو، أن يهديك، أن يفهمك فإن غاية ما تحصل عليه قليل من العلم وكثير من الجهل].

أسبابُ ظهور العقائد الباطلة:ـ

مُرجعاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كُلّ خلل يحصل للأمة سببه نقص في معرفة الله ومعرفة (لا إله إلا الله)، مما أدّى إلى ظهور العقائد الباطلة، والأقوال الغريبة، ووجهات النظر الشاذة، فقال: [سبب ذلك كله هو أنه لم يحصل اعتماد ـ بالشكل المطلوب ـ على القُرْآن الكريم، وأنه لم يحصل اعتماد بالشكل المطلوب على القُرْآن الكريم، سببه تأثر بثقافة معينة، وضعف في تحقّق معنى (لا إله إلا الله)].

اللّه رسم لنا الطريقةَ التي تجعلنا أمة واحدة قوية لا تُظلم ولا تقهر

المسيرة - خاص:

أكّد الشهيدُ القائدُ بأن الاعتقادَ بأن اللهَ لم يذكر لنا الحَلّ في القُرْآن لكل مشاكلنا واختلافاتنا هو اعتقادٌ يمُسُّ بعدل الله، وبرحمته، وبحكمته، وأن الله فعْلاً قد وضح لنا كُلّ ما يجعلنا متحدين، صامدين، أقوياء، حَيْثُ قال: [لا بد أن تفترض أن هناك طريقة بعكس هذه تماماً، أي أن الله رسم طريقة ما يختلفوا، ما يتمزقوا، ما يتحولوا إلى طوائف، ما يكونون آراءً متفرقة، ومتباينة، طريقة تجعلهم على مستوىً عالٍ من الجاهزية، لا بُدَّ أن تفترضَ هذه.. ترجع إلى القُرْآن الكريم تجد فعلاً أنها بالشكل هذا، أنه رسم الطريقة بهذا الشكل التي تجعل الأمة على هذا النحو: أمة واحدة، أمة قوية، أمة ما تظلم، ما تقهر نهائياً، أمة ما يغرقها العدوّ في مشاكلَ، هي نفسها تستطيع أن تحبطه من أول يوم].

ضع (تنزيه اللّه) نُصْبَ عينيك.. في كُلّ أعمالك واعتقاداتك:ـ

أشار الشهيدُ القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى قضية هامة جداً، بأنه في كُلّ اعتقاداتنا وأعمالنا، يجب علينا أن ننزه الله عن كُلّ تقصير، وضرر، وعمل قبيح كـ(تجويز الاختلاف بين البشر)؛ لأَنَّه يتعارض مع حكمته سبحانَه، حَيْثُ قال: [هنا يكون واجب كبير على الإنْسَان فيما يتعلق بتنزيه الله قضية هامة أن يكون عملك بالشكل الذي يكون دائماً تجعل تنزيه الله مقياسا؛ لأَنَّها هي الغاية الكبرى هو تنزيه الله، وتقديسه، والشهادة على كماله؛ ولهذا يتحدث في القُرْآن الكريم عن تسبيح كُلّ الكائنات، يسبح لله ما في السموات وما في الأرض، قضية تنزيه الله قضية هامة.. فإذا الإنْسَان مؤمن بقضية هي بالشكل الذي يمس بكمال الله، تؤدي إلى إلحاق نقص بجلال الله، وحكمته، وقدسيته، معنى هذا أنك ارتكبت جريمة كبيرة، جريمة كبيرة جداً، ليست قضية بسيطة].

يجب تقديم (الدين) بحيث يظهر للناس أن اللّه لم يقصر في هدايتهم:ـ

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أنه يجب على العلماء والخطباء وكل من يعلم الناس أن يقدموا دين الله للعامة، كما هو في القُرْآن، يظهروا للناس مدى رحمة الله بنا، وأنه عدل حكيم، لا يمكن أن يظلم أحداً، فلا يقدموا للناس الثقافات المغلوطة التي تمس بعدل الله ونزاهته، حَيْثُ قال: [في موضوع الدين، موضوع الدين لازم أن يكون عملك في تقديم الدين بالشكل الذي يعرف الناس الدين، بحيث ما يروا عند الله تقصير، يكون معرفتهم للدين بالشكل الذي يدينوا بشيء هو الذي يليق بجلال الله، يكون فيه تنزيه لله، لا يكون الناس في الأخير هم ـ إذا ما قدمت القضية بهذا الشكل ـ يكونوا في الأخير قد عندهم فهم يحملوا الباري المسئولية هو، وهذه حاصلة عندنا].

السيد الخامنئي: القضيةُ الفلسطينية تحوّلت إلى القضية الأولى في العالم الإسلامي بفضل الإمام الراحل

المسيرة : وكالات

أكّد قائدُ الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي الخامنئي، الأحد، أن القضيةَ الفلسطينية تحولت إلى القضية الأولى في العالم الإسلامي بفضل الإمَام الراحل.

وقال في كلمةٍ له بمناسبة الذكرى السنوية الـ 34 لرحيل الإمَام الخميني (رض): «إن الأجيال القادمة بحاجة لمعرفة المزيد عن الإمَام العظيم، جيل الشباب في البلاد بحاجة اليوم إلى معرفة الإمَام».

وأضاف: «نحن جميعاً بحاجة إلى التعرف على هذه الشخصية العظيمة متعددة الأبعاد، لا يمكن حذف قادة التاريخ أو تحريف مسيرتهم، أبعاد شخصية إمامنا العظيم أكثر تنوُّعاً من ابن سينا والشيخ الطوسي».

وتابع: «إن الإمَامَ متميزٌ في الفقه والفلسفة والتصوف النظري وفي الإيمان والتقوى وفي قوة الشخصية وقوة الإرادَة وفي السياسة الثورية وإحداث تغيير في النظام البشري».

وأكّد سماحته أن الثورة الإسلامية حوَّلت الاستبداد إلى حرية، وحوَّلت انعدام الهُوِيَّة إلى الهُوِيَّة الوطنية والثقة بالنفس، وقال: «بفضل الإمَام تحولت قضية فلسطين إلى القضية الأولى في العالم الإسلامي وصلب اهتمام الشعوب الإسلامية بعد أن كان الصهاينة وأنصارهم يعتبرون أنها انتهت».

ولفت سماحته إلى أن الإمَامَ أحيا أجواءَ الاهتمام بالروحانيات حتى في البلدان غير الإسلامية، وقال: إن «ما جعل الإمَام قادرا على إحداث هذه التغييرات في العالم هو إيمانه وأمله. كان الأمل عنصراً حقيقيًّا في قلب الإمَام ويتجلى بوضوح عند الإمَام قولاً وفعلاً».

وأكّد السيد الخامنئي أن «جبهة العدوّ وجبهة الاستكبار وجبهة الصهيونية وقوى العالم المتغطرس تصطف اليوم بوجه الشعب الإيراني كما في السابق»، وقال: إن «الفارق أن الشعب الإيراني اليوم أقوى، وهم باتوا أضعف، عداء الاستكبار للشعب الإيراني لن ينتهي من خلال التراجع في المواقف».

وأضاف: «وصيتي هي تعزيزُ الإيمان والأمل؛ فهدف الأعداء هو هذا الإيمان والأمل، نوصي بتعزيز الإيمان والأمل؛ لأَنَّ العدوّ يسعى لحذفها، صيانة المصالح الوطنية تتحقّق في الإيمان والامل».

وتابع: «إن آخر محاولات الأعداء تجلت في أعمال الشغب التي حصلت الخريف الماضي وعلى الجميع أن يعلموا بأن التخطيط تم في الغرب»، وقال: «إن بعض العناصر الخائنة نفذت مخطّطات الأعداء وكانوا أدوات رخيصة لهم».

وأكّد سماحته أن «هؤلاء الحمقى ارتكبوا الخطأ مرة أُخرى ولم يعرفوا الشعب الإيراني العظيم»، وقال: «إن الشعب الإيراني لم يبدى أية أهميّة لدعواتهم، وشبابنا نزلوا إلى الجامعات والشوارع وقاموا بواجباتهم وأفشلوا مخطّطات العدو».

ولفت سماحته إلى أن «العدوّ يحاول إحباط أمل الشباب الإيراني»، وقال: «هناك مشاكل والعدوّ يحاول إبراز هذه المشاكل أمام شبابنا. إن شاء الله ستحل كُلّ هذه المشاكل»، وتابع: «لدينا مشاكل ولكن بالمقابل لدينا أحداث وظواهر تبعث على الأمل. العدوّ لا يريد أن يدعنا نرى هذه الظواهر الواعدة. هذه الظواهر هي أكثر بكثير من المشاكل».

وأوضح سماحته أن «إحدى أساليب العدوّ هي جعل المواطنين متشائمين من المسؤولين والتيار السياسي للبلاد، وقال، إن هذه من أساليب العدوّ وعليكم مواجهتها».

وأكّد السيد الخامنئي أن «من أساليب العدوّ جعل المواطنين متشائمين من الانتخابات»، مؤكّداً أن «هذه الانتخابات مهمة جِدًّا وقد وجه العدوّ نيرانه صوبها منذ الآن رغم تبقي تسعة أشهر لموعدها».

الجهادُ الإسلامي: فلسطينُ كانت في قلب الإمَام الخميني

المسيرة : متابعات

أكّد القياديُّ في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، عبدالجواد العطار، أن «الإمَام الخميني استطاع أن يخلقَ مرحلةً جديدةً في تاريخ الصراع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي».

وقال العطار: إن «إيران قبل الإمَام الخميني (قدس سره) كانت الدرعَ الحامي للكيان الإسرائيلي في المنطقة، وإن إيران سابقًا في عهد الشاه كانت تمثل العصا الثقيلة والحليف الاستراتيجي للكيان الصهيوني في الشرق الأوسط».

وأضاف، أن «منذ اللحظة الأولى للثورة الإسلامية وحتى قبل انتصارها كانت فلسطين في قلب الإمَام الخميني وكان ينادي دوما بتحرير فلسطين ويقول أن الحكومات العربية والإسلامية مقصرة في نصرتها للمسجد الأقصى المبارك».

وتابع، أن «الإمَام الخميني جاء لسدة الحكم بعد ثورة كبيرة قضاها بقوة واقتدار وبعدما تم نفيه عاد عام 79 لطهران، وكانت هذه المحطة جديدة ليس في تاريخ الصراع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي فقط، بل محطة لفكر إسلامي جديد متنور يستطيع من خلاله أن يرى رؤية استراتيجية في المنطقة لانتصار الإسلام على كُلّ قوى الظلم في المنطقة».

الرئيس الإيراني: الثورةُ الإسلامية أحدُ العوامل المهمة في تشكيل النظام العالمي الجديد

المسيرة : وكالات

أكّد الرئيسُ الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، أن الثورة الإسلامية هي أحد العوامل المهمة والفعالة في تشكيل النظام العالمي الجديد، وقال: «إننا نرى اليوم مؤشرات افول القوة الأمريكية ونهجها الأحادي، ونشوء قوى جديدة وناشئة مثل المنظمات الإقليمية، خَاصَّة في آسيا».

وقال رئيسي: «إن الإمَام الخميني (رضي الله عنه) وضع نواة الجمهورية الإسلامية على أَسَاس الربط بين إرادَة الشعب والمثل العليا الإلهية، في الوقت الذي أن الكثير من مصائب العالم اليوم ناجمة عن انفصال السياسيين عن الروحانيات، على سبيل المثال، فَإنَّ 70 عاماً من الجرائم التي ارتكبها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين والعديد من الجرائم الأُخرى في العالم وصناعة أسلحة الدمار الشامل واستخدامها كلها نتيجة ابتعاد السياسيين عن الروحانيات».

وشدّد على أن الثورة الإسلامية «ركيزة مهمة وفعالة من هذا التيار الذي يتشكل لصالح تيار المقاومة»، وأضاف: «اليوم نرى بوضوح وضع الكيان الصهيوني؛ باعتباره الكيان اللقيط لأمريكا في المنطقة، حَيثُ يمر بأسوأ ايامه على مر السبعون عاماً الماضية منذ تشكيله، وهذه مؤشرات ومظاهر هامة لتشكيل النظام العالمي الجديد».

واعتبر رئيسي ضعفَ القوى العظمى أمام سلطة الحق كواحدٍ من التعاليم الأُخرى لمؤسّس الجمهورية الإسلامية، وقال: «في تلك الأيّام، لم يكن أحد يعتقد أن القوى العظمى ستنهار، لكن الاتّحاد السوفيتي السابق انهار وأن قوة الولايات المتحدة أخذة في الافول وفي المقابل أن ادعياء القدرة اليوم يعترفون بقدرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقوتنا في المنطقة حتمية لا يمكن إنكارها، ولا يمكن تشكيل معادلة إلا مع دور إيران الإسلامية».

وأوضح، أن «راية الصمود والمقاومة اليوم هي في يد قائد الثورة الإسلامية وقال لقد ذكرنا مرات عديدة أننا مستعدون للتفاعل والتعاون مع أية دولة تريد أن تكون لها علاقات مع إيران؛ لكننا سنقف بقوة في وجه أي دولة تريد الوقوف بوجه الشعب الإيراني».

فلسطين: مقاومون يطلقون النارَ صوب قوات الاحتلال في طولكرم وجنين

المسيرة : متابعات

أطلق مقاومون النار، فجر الأحد، صوبَ قوات الاحتلال في مدينتي طولكرم وجنين، بينما اندلعت مواجهات في القدس والخليل.

وأفَادت مصادر محلية بأن «مقاومين أطلقوا النار تجاه قوات الاحتلال المتمركزة على حاجز الجلمة العسكري شمال شرق جنين».

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي فقوعة وجلبون في جنين، وسط مواجهات ومداهمة عدد من منازل المواطنين.

وسبق أن نفذ مقاومون عمليةَ إطلاق نار استهدفت مركبة مستوطنين في شارع سهل يعبد قرب مستوطنة «ميفو دوتان» جنوب غرب جنين.

وفي طولكرم أطلق مقاومون النار على تجمع لقوات الاحتلال في أطراف مخيم نور شمس شرق المدينة.

وفي القدس المحتلّة اندلعت الليلة الماضية مواجهات بين الشباب الثائر وقوات الاحتلال، التي أطلقت قنابل الغاز صوب الشبان.

وكانت بلدة بيت أمر شمال الخليل قد شهدت أيْضاً مواجهات مع قوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي على منازل المواطنين.

واستهدف الشباب الثائر آليات جيش الاحتلال عند مدخل بلدة بيت أمر بالزجاجات الحارقة.

وتصاعدت أعمال المقاومة في الضفة الغربية خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، حَيثُ جرى تسجيل 25 عملاً مقاوماً أَدَّت لوقوع إصابة في صفوف الاحتلال.

ووثق مركز المعلومات الفلسطيني «معطى»، 6 عمليات إطلاق نار، وتفجير عبوتين ناسفتين، وإلقاء زجاجة حارقة، إلى جانب إحراق نقطة عسكرية و4 عمليات تصدي للمستوطنين وتحطيم مركبة لهم، واندلاع المواجهات في 20 نقاط.

كتلة الوفاء للمقاومة: كُلُّ اهتمام أمريكا في لبنان هو مصالحها ومصالح «إسرائيل»

المسيرة : متابعات

أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة، النائب رامي أبو حمدان، أن «الإدارة الأمريكية غير مهتمة بانتخاب رئيس للجمهورية يحل الأزمات الاقتصادية والمعيشية والمالية في لبنان».

وخلال لقاء سياسي حواري، نظمته السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال في بلدة جديتا بوارج في البقاع الأوسط، بحضور فعاليات وحشد من أهالي البلدة، شدّد أبو حمدان أن «كل اهتمام أمريكا في لبنان هو مصالحها ومصالح إسرائيل، ومحاربة حزب الله».

المعارضة السورية تدعو للعودة إلى المفاوضات المباشرة مع دمشق

المسيرة : وكالات

اتفقت الأطرافُ المشكّلة للهيئة العليا للمعارضة السورية في جنيف على بيان موحَّد اعتبرت فيه أن «التطورات الدولية والإقليمية والسورية الحالية والحراك النشط الخاص بالمسألة السورية تؤمن ظرفاً مناسباً لاستئناف المفاوضات المباشرة».

وَأَضَافَ البيان: أنهُ «وحسب مندرجات القرار الدولي 2254 كافة، ووفق جدول أعمال وجدول زمني محدّدان، وعدم اقتصار هذه المفاوضات على استئناف أعمال اللجنة الدستورية، رأت هيئة المعارضة أنّ المفاوضات من الممكن أن تستأنف».

ورحّب بيان المعارضة السورية ببيان عمّان الصادر عن عدد من وزراء الخارجية العرب بتاريخ 1 أيار/مايو، الذي أوضح الملامح العامة للمبادرة العربية بشأن سورية وفقاً لمبدأ «خطوة مقابل خطوة».

ورحّبت الهيئة السورية المعارضة بإعلان جدّة الصادر عن القادة العرب بتاريخ 19 أيار/ مايو الفائت، لكنها انتقدت خلوّ هذا البيان من «أية إشارة إلى القرار 2254»، حَدَّ تعبيرها.

كما انتقد بيان المعارضة السورية القرار العربي بعودة سوريا إلى الجامعة العربية «قبل التزام النظام بقرارات الشرعية الدولية».

وكرّر بيان المعارضة السورية الدعوة إلى محاسبة «مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية»، ودعا المنظمات الدولية المعنية وعلى رأسها الأمم المتحدة إلى اتّخاذ الإجراءات القانونية والتنظيمية الكفيلة بتحقيق العدالة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1660)
الاثنين
16 ذي القعدة 1444هـ
5 يونيو 2023م

الموقف السعوديّ والإماراتي لم يتجاوز المربعَ الأمريكي والبريطاني، إنما هو في هامش مسموح أمريكيًّا.. وسنتخذ الإجراء العسكري أمامَ كلّ محاولة لنهب ثروات شعبنا في أية محافظة من محافظات اليمن.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الاستراتيجيةُ الفُضلى للغلبة

أم كيان الوشلي

﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيئاً إِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾.

غباء هو تصديق الكتب التي تحتوي على تعليمات ترشد قارئيها إلى كيفية مواجهة المصاعب، وتحدي ظروف الحياة والتكتيكات التي تساعدهم على إغاظة العدوّ، وكيف ترفع ضغط خصومك وما إلى ذلك من عناوينَ ومحتوياتٍ الكثيرُ منها لها تأثيرٌ شيطاني في ضرب زكاء النفوس وتقوى القلوب، وزرعِ التشاحن والبغضاء، وطمسِ مبدأ العفو وكظم الغيظ، وهذا ما يهدف له العدوّ الذي تخدُمُه مثلُ هذه التحَرّكات التي تسعى لضرب الأُمَّة من الداخل، عبر المعلومات التي تقدَّم عبر الإعلام: المرئي، والمقروء، والمسموع.

بينما اللهُ سبحانه وتعالى عبر التوجيهات القرآنية يقدم جميع الحلول لعباده سواءً للفرد أو للمجتمع للقادة أو الشعوب، حلول عظيمة لها تأثيرها الإيجابي والواسع، واستراتيجيات تخدم الإنسان الملتزم بها والمتحَرّك بموجبها، ومن هذه الاستراتيجيات (الاستراتيجية الفُضلى للغلبة) والتي توضح في البداية من هم الأعداء الحقيقيون للأُمَّة أو للفرد، وهم الذي لا يحبون الخير لأحد، وبالتالي يُقدم الحل الإلهي الذي يوجِّه بأهميّة الصبر والتقوى في مواجهة العدوّ ورد كيده.

وهذا ما يتجلى في واقع الحياة من خلال صراع الخير والشر؛ فمن يتق الله ويوكل أمره لله يكن هو الغالب مهما كانت إمْكَانيات عدوه ومهما كان مستوى كيده وقدرات حلفائه، وهذه السنة الإلهية تجلت في حرب اليمن والسعوديّة، فبرغم إمْكَانيات دول العدوان والسعي الحثيث لإلحاق الضرر بالهُوِيَّة الإيمانية والانتماء القرآني، وإذلال الشعب اليمني العظيم، إلا أن جميع هذه المساعي خابت، وأصبح كيدُ قوى الشر مكشوفاً ظاهراً لا يضُرُّ القلوبَ المؤمنة، الصابرة المتقية، المتولية لأعلام الهدى.

وهذا بفضل وعد الله لَمن التزم بالصبر والتقوى، والتي تتجلَّى في كُلِّ تحَرُّكات أنصار الله، ابتداءً من التعامل مع الأسرى، وتجنّب التعدي على المواطنين السعوديّين، عند استهداف المنشآت السعوديّة، وانتهاءً بالالتزام بوقف العمليات العسكرية أثناء الهُدَن، رغم اعتداء العدوّ، وكيدِه ومكرِه واستكباره وتجبُّره.

استراتيجيةُ الغلبة وضعها اللهُ وعداً عظيماً للصابرين المتقين من المستضعَفين، وهي وصفة علاجية فعَّالة لإصلاح المجتمعات، ومواجهة التحديات والصعوبات التي نواجهها في الحياة، يجب أن تكونَ في قلب كُلّ محارب، مضطهد، مستضعف، معتدًى عليه.

جشعُ التجار ومعاناةُ المواطن

عدنان علي الكبسي

يقول السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- في الدرس العاشر من دروس عهد الإمام علي -عليه السلام- لمالك الأشتر حينما ولّاه على مصر، وهو يتحدث عن التجار: ((وَاعْلَمْ أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضِيقاً فَاحِشاً)): عسر في المعاملة؛ بسَببِ ظروف العمل التجاري، وهواجسه، والقلق فيه، والطمع فيه، مؤثرات متنوعة تؤثر على نفسياتهم؛ فتكون النتيجة هي: الضيق، العسر في المعاملة، والشدة فيها؛ لأَنَّه دائماً يحسب حسابَ أن يربح بشكل كبير، وأن يحذَرَ من الخسارة، وأن يحقّق لنفسه المكاسبَ الكبيرة، وأن... إلخ.

((وَشُحّاً قَبِيحاً))، الشُّحُّ: طمعٌ شديدٌ، يريد صاحبه أن يحقّقَ أكبر المكاسب، وبخل شديد، لا يريد أن يؤدّي ما عليه من الحقوق، هذه حالة تحصل لكثير من التجار، يتهرَّبُ دائماً من أن يُخرِجَ ما عليه من الحقوق}.

التجارُ في جشعهم لا يبالون بمعاناة الناس، ولا يكترثون بصعوبة الناس المعيشية، همهم تحقيق أكبر المكاسب الشخصية، وليعش من عاش، ويموت من مات، وهذا الذي نلمسه كمواطنين من معظم التجار، يستغلون الأزمات في رفع الأسعار، وَإِذَا انتهت الأزمات لا زالت الأسعارُ مرتفعة، تجد السلع إذَا صعدت أسعارها لا تهبط أبداً.

مَن يدَّعي أن القطاع الخاص يقوم بمراجعة أسعاره صعودًا وهبوطًا وفقًا لمتغيرات الأسعار العالمية، نوجه له سؤالًا واحدًا: قدم لنا سلعة واحدة صعد سعرُها وبعد فترة هبط سعرها؟!

على من تكذبون؟! وبأي لسان تتحدثون؟! وبأي وجه تقابلون شعبكم وأنتم تصرخون من إصدار القائمة السعرية من جهة وزارة الصناعة والتجارة؟! لم نسمع لكم حتى كلمة واحدة تستنكرون استغلالَ ظروف الناس المعيشية، لم نسمع استنكاركم لاختفاء بعض السلع الغذائية؟، أتكذبون على شعب يعاني من جشع التجار بأن التجار يراجعون أسعارَهم صعودًا وهبوطًا؟! أتكذبون على المواطنين أنكم تقدِّرون ظروفَهم المعيشية؟!

الناس يصرخون ويَئِنّون من حصارَينِ: حصار من الخارج فرضته دول العدوان، وحصار من الداخل فرضه تجارٌ عدوانيون، حاصروا الشعب برفعه الأسعار؛ بذريعة أن البلد في حصار، وهذا هو الواقع.

بيانُ الاتّحاد العام للغرف التجارية الصناعية اليمنية يعبِّرُ عن جشع التجار، ويراعي مصلحة التجار الشخصية، ولم يراعِ مصلحة المواطن، كان المفترض أن يتعامل الاتّحاد بعدل وحكمة، أن ينظُرَ للمصلحة العامة، أن يراعيَ الطرفينِ: المواطن والتاجر.

وعيبٌ على وزارة الصناعة والتجارة ومكاتبها أن يقصِّروا في مسؤوليتهم تجاه جشع التجار ومعاناة المواطنين، و إصدار قوائم سعرية خطوة جيدة لا تجحف بالبائع ولا بالمشتري، كما قال الإمام عليٌّ -عليه السلام-: ((بِمَوَازِينِ عَدْلٍ، وَأسعار لَا تُجْحِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ)).

المطلوب من المسؤولين في وزارة الصناعة والتجارة ومكاتبها، وكذلك المسؤولون في المحافظات والمديريات، ضبطُ المخالفين، ومتابعةُ ضبط الأسعار؛ حتى يلمسَ المواطن تنفيذَ القوائم السعرية، ولا تبالوا بنعيق ولا بنهيق.

الشعبُ كُلُّ الشعب سندٌ ودعمٌ للوزارة والمسؤولين في ضبط الأسعار، وعيبٌ على المسؤولين التقصير في مسؤوليتهم، والإخلال بواجبهم، والتفريطُ تجاه الناس؛ لأَنَّ مسؤولية المسؤول هم الناس، وميدانُ عمله الناس، يراعي مصالحَهم، ويهتم بشؤونهم، ويقضي حاجاتهم، وتجتاحُ الباطلَ والفسادَ من النفوس ومن الواقع.